الحدث

عاد مسلسل التهجير إلى شمال قطاع غزة، مع مطالبة قوات الاحتلال الأهالي هناك بإخلاء المنطقة بزعم إطلاق صواريخ منها على إسرائيل، في الوقت الذي كانت قطر فيه توكّد مواصلة العمل لوقف إطلاق النار، محذّرة من تأثير التصعيد على استقرار المنطقة

دمار في مخيم النصيرات وسط غزة أمس (حسن جدي/ الأناضول)

العدوان على غزة

مسلسل التهجير يعود إلى الشمال

رفض طلب لنتنياهو

رفضت المحكمة المركزية في القدس المحتلة، أمس الاثنين، طلبا قدمه محامو رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو لعقد جلسة عاجلة وإصدار قرار يمنع نشر مقاطع فيديو في إسرائيل تولف تحقيقات الشرطة معه بين 2016 و2018، والتي تظهر في فيلم سيعرض في مهرجان تورنتو السينمائي.

غزة، حيفا ـ **العربي الجديد**

في الوقت الذي تغيب فيه أي مؤشرات على قرب التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار وتبادل الأسرى والمحتجزين بين الاحتلال الإسرائيلي وحركة حماس، بدأ جيش الاحتلال الإسرائيلي حملة تهجير جديد للفلسطينيين في مناطق عدة في شمال غربي قطاع غزة، في الوقت الذي دعا فيه عضو المكتب السياسي في حركة حماس عزت الرشق إلى الضغط على رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو وإلزامه بما اتّفق عليه، وإلا «فلن يرى أسرى الاحتلال النور». وأصدر الجيش الإسرائيلي، أمس الاثنين، أوامر إخلاء جديدة للفلسطينيين بمناطق واسعة شمال غربي قطاع غزة، استعداداً لمهاجمة المنطقة، بزعم أن المقاومة تطلق منها صواريخ نحو إسرائيل. ووجّه المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي أفيخاي أدرعي، في منشور على منصة إكس، «رسالة إلى سكان منطقة شمال غربي قطاع غزة»، وقال أدرعي، في منشوره الذي أرفقه بخريطة للمنطقة: «إلى كل الموجودين في المنطقة المحدّدة، المنطقة المحدّدة تعتبر منطقة قتال خطيرة». وزعم أن المقاومة الفلسطينية «تطلق مرة أخرى قذائف صاروخية نحو إسرائيل»، وقال: «تم تحذير المنطقة المحدّدة مرات عديدة في الماضي». وعادة ما تأتي أوامر التهجير قبل اجتياح قوات الاحتلال المنطقة. وكانت قوات الاحتلال قد أعلنت بداية يناير/ كانون الثاني الماضي أنها فكّكت «البنية العسكرية» لحركة حماس في شمال قطاع غزة. وكانت سرايا القدس، الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي، قد أعلنت، في بيان أمس الاثنين، إطلاق صواريخ على عسقلان. وأعلن الجيش الإسرائيلي، في بيان، «رصد صاروخين انطلقا من شمال غزة إلى الأراضي الإسرائيلية» مساء أول من أمس الأحد، إذ جرى اعتراض أحدهما وسقط الآخر في البحر. وتوغّلت الليات ودبابات الجيش الإسرائيلي، أمس الاثنين، بشكل محدود شمال شرقي مخيم النصيرات وسط قطاع غزة، فيما شنّت طائراته غارات على مسجد ومنازل وأراض أسفرت عن استشهاد 11 فلسطينياً وإصابة آخرين. وقالت وزارة الصحة في قطاع غزة، في بيان، إن الاحتلال الإسرائيلي ارتكب مجزرتين وصل من جرائمها إلى المستشفيات 16 شهيداً و64 إصابة خلال الـ 24 ساعة الماضية، مؤكدة ارتفاع حصيلة العدوان الإسرائيلي على غزة إلى 40988 شهيداً و94825 إصابة منذ 7 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي.

في غضون ذلك، وخلال اجتماع خليجي روسي في الرياض، أمس الاثنين، أعلن رئيس الحكومة ووزير الخارجية القطري الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني أن «تزايد التصعيد يؤثر على أمن واستقرار المنطقة». وأشار إلى «استمرار معاناة الأشقاء في غزة يومياً بسبب التصعيد الإسرائيلي»، مضيفاً: «نهدف إلى وقف إطلاق النار فيها». من جهته، أكد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أن «حل النزاع الفلسطيني - الإسرائيلي لا يمكن إلا بأقامة الدولة الفلسطينية». وقال، في مؤتمر صحافي، إن «هناك من يرغب في نشوب حرب إقليمية واسعة في الشرق الأوسط، وهذا ما يجب التصدي له»، موضحاً أن «المبادرات التي قدمت في الأمم المتحدة، بما فيها مبادرتنا، أوقفت، وخطة (الرئيس الأميركي جو) بايدن يتم تجاهلها من قبل إسرائيل». وأعلن أن «إسرائيل تفرض شروطاً تعجيزية مقابل المبادرات العقلانية التي يقدمها الوسطاء، ومن بينهم مصر وقطر».

في المواز اة، قال عضو المكتب السياسي في «حماس» عزت الرشق، في منشور عبر منصة تليغرام أمس الاثنين، إنه في حال «لم يتم الضغط على نتنياهو وإلزامه بما تم الاتفاق عليه، فلن يرى أسرى الاحتلال النور»، مشيراً إلى أن «الجميع يعلم أن نتنياهو وحكومته النازية هم الطرف المعطّل للاتفاق». وجدد تأكيد مطالب حركة حماس للتوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار وتبادل الأسرى في غزة، قائلاً: «طالبنا بوقف العدوان بشكل دائم، والانسحاب الكامل من قطاع غزة، واضحة، ومتمسكون بها»، محذّراً من اعتبار شروط نتنياهو الجديدة نقطة للتفاوض «إعادتنا الى المربع الأول». واعتبر أن «ما يروّجه الاحتلال وبعض المصادر الأميركية عن مطالب جديدة لحماس كذب ومحاولة للتهرب من مسؤوليتهم عن تعطيل المفاوضات ووقف العدوان على شعبنا الفلسطيني».

في المقابل، جدّد وزير المالية الإسرائيلي بتسلئيل سموتريتش، في حديث لهيئة البث العبرية، معارضته اتفاق تبادل أسرى ووقف إطلاق النار في غزة. وقال: «لا يوجد اتفاق على الطاولة. نحن نقنع أنفسنا ونتشاجر مع أنفسنا ونشعل النيران في الشارع (في إشارة إلى التظاهرات في إسرائيل للضغط على الحكومة للتوصل إلى اتفاق يعيد الأسرى)، وهذا بالضبط ما يريده (زعيم حماس يحيى) السنوار». وأضاف بشأن المحتجزين الإسرائيليين في غزة: «نحن نبذل قصارى جهدنا لإعادتهم على قيد الحياة، إنه حدث معقد وصعب، أمل أن ننجح في إعادة أكبر عدد ممكن منهم، لكن لا يمكنني الالتزام. لن أنتحر جماعياً من أجل هذا».

من جهته، قال وزير الخارجية المصري بدر عبد العاطي، أمس الاثنين، إن إسرائيل تنشر أكاذيب للّف الانتباه عن عدم التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق نار بقطاع غزة وتبادل أسرى. وقال عبد العاطي، خلال مؤتمر صحافي مشترك في القاهرة مع نظيره الدنماركي لارس لوكه راسموسن: «أنفقنا مبالغ ضخمة لإنشاء سياج أمني وتدمير الأنفاق عند الحدود مع قطاع غزة»، موضحاً أنه «كلما اقتربنا من اتفاق في غزة، نواجه سياسات استفزازية لا تستهدف سوى مزيد من التصعيد». وأجرى الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي والممثل الأعلى للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية جوزيب بوريل، في القاهرة، مباحثات بشأن سبل «إنهاء الكارثة الإنسانية» المستمرة في قطاع غزة للشهر الحادي عشر. وذكرت الرئاسة المصرية، في بيان، أن من شأن وقف إطلاق النار في غزة «تمهيد الطريق لتطبيق حل الدولتين الذي من شأنه فتح آفاق السلام والتعايش والاستقرار والتنمية بالمنطقة».

في هذا الوقت، ذكر موقع أكسيوس، أمس الاثنين، أن إسرائيل تضغط على الكونغرس الأميركي لحمل جنوب أفريقيا على إسقاط دعواها بمحكمة العدل. ونقل عن مسؤولين إسرائيليين قولهم: «نريد من أعضاء الكونغرس التأكيد لجنوب أفريقيا أن استمرارها بالقضية ستكون له عواقب»، موضحاً أن وزارة الخارجية الإسرائيلية بدأت حملة دبلوماسية للضغط على جنوب أفريقيا لسحب القضية من محكمة العدل.

قطر: تزايد التصعيد يؤثر على أمن المنطقة واستقرارها

أوامر إخلاء بحجة إطلاق صاروخين من المنطقة على عسقلان

تقرير

هل يربط نتنياهو المفاوضات بالانتخابات الأميركية؟

يبدو أن رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو يسعى إلى منع مفاوضات غزة من التوصل إلى اتفاق، قبل وصول الرئيس الأميركي الجديد للحكم

يوسف ابو وطفة

تسيطر حالة من الغموض على مسار مفاوضات غزة المتعلقة بإبرام صفقة تبادل بين حركة حماس والحكومة الإسرائيلية برئاسة بنيامين نتنياهو، رغم محاولات الوسطاء تقريب وجهات النظر التي تبدو أبعد من أي وقت مضى. ورغم التوقعات السابقة بإمكانية الوصول إلى صفقة، على غرار الصفقة الإنسانية التي استمرت نحو أسبوع (في نوفمبر/تشرين الثاني الماضي)، وأفرج في مقابلها عن عشرات الأسرى الفلسطينيين، مقابل عدد من الأسرى الإسرائيليين، إلا أن هذا السيناريو لم يتكرر حتى الآن.

وعلى مدار شهور الحرب الطويلة، فشلت كل محاولات الوسطاء الأميركيين والقطريين والمصريين في الوصول إلى اتفاق يضع حداً للحرب الإسرائيلية ويسهم في الوصول إلى صفقة تبادل حقيقية. ومع انسحاب الرئيس الأميركي الحالي جو بايدن من سباق الانتخابات الرئاسية ودعمه نائبته كامالا هاريس أمام غريمه السابق دونالد ترامب، فإن مفاوضات غزة اتخذت طابعاً جديداً، وفق قراءة محللين وخبراء فلسطينيين. وسبق أن أفشل نتنياهو عدة أوراق طرحها الوسطاء، كان من أبرزها مقترح مايو/أيار الماضي ومقترح يوليو/تموز الماضي الذي تمسكت به حركة حماس ورأت فيه الحل لإنهاء الحرب وتحقيق شروطها. في المقابل، فإن انسحاب بايدن أربك المشهد على صعيد مفاوضات غزة؛ إذ باتت الإدارة الأميركية الحالية ضعيفة ولا تمتلك أدوات ضغط حقيقية، لا سيما مع العلاقة القوية التي تربط ترامب بنتنياهو.

واعتبر رئيس مركز مسارات للأبحاث والدراسات الاستراتيجية، هاني المصري، أن مفاوضات غزة فاشلة منذ البداية، وأن هدف نتنياهو واضح ويتمثل في استمرار الحرب على القطاع وفصائل المقاومة الفلسطينية. وقال المصري، لـ«العربي الجديد»، إن نتنياهو يرى في مفاوضات غزة والوصول إلى اتفاق تعزيزاً لموقف الفصائل الفلسطينية ومنحها صورة نصر، من خلال عملية التبادل التي ستتم خلال أي صفقة يتم الوصول إليها. وأشار إلى أن أحد أهداف نتنياهو هو البقاء في المشهد السياسي وعدم مغادرته، خلافاً لبعض التقديرات التي تقول إن ذلك ليس أحد الأهداف، بالإضافة إلى رغبته في إطالة أمد الحرب أطول فترة زمنية ممكنة. وبحسب رئيس مركز مسارات، فإن نتنياهو يعوّل على إمكانية وصول ترامب إلى سدة الحكم من جديد، وهو ما من شأنه تعزيز موقف اليمين المتطرف الإسرائيلي وتنفيذ «صفقة القرن» التي سبق وأن أعلنها عام 2017. وأكد أن وصول ترامب يحمل اختلافاً عن وصول هاريس للحكم في الولايات المتحدة، حيث سيعزّز الأول الموقف الإسرائيلي بضم مناطق «ب» في الضفة الغربية، فيما تُعتبر هاريس داعمة لما يعرف بحل الدولتين، حتى وإن لم تمتلك رؤية سياسية شاملة للملف الفلسطيني. ورأى أن الوصول إلى اتفاق غير ممكن في المرحلة الحالية أو على الأقل قبل الانتخابات الأميركية، إذ سيشكّل ذلك ضربة لكل الأهداف التي أعلنها نتنياهو، وشدد عليها طوال فترة الشهور الماضية.

هاني المصري: نتنياهو يعوّل على وصول ترامب لسدة الحكم

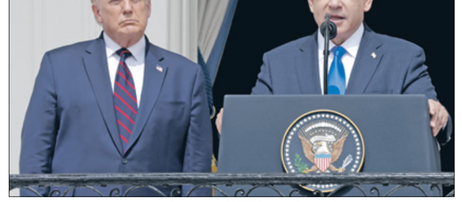
نتنياهو وترامب في البيت الأبيض، 15 سبتمبر 2020 (الكسندر ووتز/Getty)

ووضعف الإدارة الديمقراطية وظروف الاستقطاب الانتخابي واضحة منذ فترة من جهته، وهو ما من شأنه تعزيز موقف اليمين المتطرف الإسرائيلي وتنفيذ «صفقة القرن» التي سبق وأن أعلنها عام 2017. وأكد أن وصول ترامب يحمل اختلافاً عن وصول هاريس للحكم في الولايات المتحدة، حيث سيعزّز الأول الموقف الإسرائيلي بضم مناطق «ب» في الضفة الغربية، فيما تُعتبر هاريس داعمة لما يعرف بحل الدولتين، حتى وإن لم تمتلك رؤية سياسية شاملة للملف الفلسطيني. ورأى أن الوصول إلى اتفاق غير ممكن في المرحلة الحالية أو على الأقل قبل الانتخابات الأميركية، إذ سيشكّل ذلك ضربة لكل الأهداف التي أعلنها نتنياهو، وشدد عليها طوال فترة الشهور الماضية.

إضاءة

بدا لافتاً التوجه الرسمي اللبناني، أمس الاثنين، لطلب اعتماد قرار دولي جديد لوقف القتال بين حزب الله وإسرائيل، يضاف إلى القرار 1701، الذي طُولب بتطبيقه طويلاً حلّاً للمواجهات الجنوبية

الجبهة اللبنانية

بيروت تريد قراراً دولياً من مجلس الأمن

بيروت، حيفا ـ **العربي الجديد**

على وقع استمرار المواجهات على الحدود اللبنانية مع فلسطين المحتلة، برز موقف رسمي لبناني أمس الاثنين، مرتبط باحتمالات وقف النار بين حزب الله والاحتلال الإسرائيلي، وفق قرار جديد من مجلس الأمن، وذلك بالتزامن مع رفع الاحتلال مستوى تهديداته لشن حرب شاملة على لبنان، بفعل التصعيد الميداني المتزايد في الأيام الأخيرة. وأمس الاثنين، تطرق وزير الخارجية في حكومة تصريف الأعمال اللبنانية عبد الله بو حبيب، إلى الوضع الميداني، مشيراً في اجتماع دعا إليه رئيس حكومة تصريف الأعمال اللبنانية نجيب ميقاتي سفراءَ الدول الأعضاء في مجلس الأمن، إلى أن أي قرار سيصدر بوقف إطلاق النار «سيكون قراراً جديداً وليس نسخة معدلة من القرار 1701 (الذي وضع حداً للعدوان الإسرائيلي على لبنان صيف 2006)». وأوضح بو حبيب أنه «نحن لم نطلب من مجلس الأمن وقف القتال، ولكن طلبنا اجتماعاً استشارياً قد يؤدي إلى ذلك، أو يؤدي إلى عدم استهداف المدنيين. وفي حال حصول وقف إطلاق نار يجب أن يكون هناك قرار جديد». وأشار إلى أن «إسرائيل هي من ترفض، أما حزب الله فمن المعقول أن يرفض ولكنه ليس دولة ليقول نعم أو لا، الأمن إجراءات أكثر فاعلية وحسماً في معالجة الانتهاكات والهجمات الإسرائيلية على المدنيين اللبنانيين»، معتبراً أنه «يجب أن تكون استجابة مجلس الأمن سريعة وقوية وتهدف إلى حماية المدنيين الأبرياء وعناصر الدفاع المدني، الذين يبذلون قصارى جهدهم لتخفيف آلام المدنيين».

في غضون ذلك، رأى العضو السابق في مجلس الحرب الإسرائيلي بيني غانتس، مساء الأحد، أن «الوقت حان كي تتعامل إسرائيل مع الوضع في الشمال في مواجهة حزب الله»، داعياً إلى مواجهة إيران. وقال غانتس خلال كلمة أمام مؤتمر الحوار الشرق أوسطي الأميركي (MEAD) في واشنطن، إن «ساعة الشمال دقّت، وفي الواقع أعتقد أننا تأخرنا في هذه النقطة»، معتبراً أن إسرائيل «ارتكبت خطأ» بإجلاء الكثير من الناس من الشمال بعد 7 أكتوبر/تشرين الأول الماضي. وأبدى اعتقاده أنه «علينا تنفيذ صفقة من أجل إعادة المخطوفين (المحتجزين في غزة)، حتى لو كان ذلك بثمن مؤلم جداً، لكن إذا لم نتوصل إلى ذلك خلال أيام أو عدة أسابيع قليلة، ينبغي الصعود إلى حرب في الشمال وضمان أن تتمكن من إعادة السكان إلى بيوتهم». وتابع أنه «بإمكاننا تحقيق هذه الغاية، حتى لو تطلب ذلك استهداف دولة لبنان نفسها». وبحسب غانتس، فإنه «صحيح أن حزب الله يشكل تهديداً، لكن ينبغي أن نتذكر ما هو جذر المشكلة، وهي إيران. ينبغي الاستمرار في الضغط على إيران وليس عسكرياً فقط، وإنما اقتصادياً وسياسياً أيضاً وبقوة هائلة، وهذه مهمة عالمية».

عبد الله بو حبيب: حزب الله ليس دولة ليقول نعم أو لا

غانتس: حان الوقت للتعامل مع الوضع في الشمال

من جهته، زار قائد القيادة المركزية للجيش الأميركي (سنتكوم)، الجنرال مايكل كوريلا، إسرائيل مساء الأحد، والتقى رئيس أركان الجيش الإسرائيلي، هرتسي هليفي، حيث تم إجراء تقييم للوضع، بحسب بيان صادر عن الجيش الإسرائيلي أمس الاثنين. وأضاف البيان أن زيارة كوريلا «تناولت التهديدات القائمة، مع التركيز هذه المرة على الساحة الشمالية من لبنان وإيران». وزار كوريلا مقر قيادة المنطقة الشمالية في الجيش الإسرائيلي في مدينة صفد، برفقة قائد المنطقة الشمالية، أوري غوردين، وأجرى تقييماً للوضع في غرفة العمليات الخاصة بالقيادة، حيث طرحت عليه هناك الخطط العملياتية في لبنان، بحسب البيان. ولم يوضح بيان جيش الاحتلال مدة زيارة كوريلا.

ميدانياً، أغار الطيران الحربي على كفركلا، وقصف مدفعياً كفرشوبا وتلة القمعة وبرقبن وياطر وطلوسة ووادي حامول والناقورة ومنطقة اللبونة وشبعا وكفرحمام. من جهته، هاجم حزب الله، أمس الاثنين، بأسراب من المسيرات الانقضاضية مقر قيادة لواء غولاني ومقر وحدة إيغوز 621 في ثكنة شراغا، شمالي عكا. واستهدف المقر المستحدث لقيادة اللواء الغربي في جنوب ثكنة بعرا، ومواقع المرج والرمثا وجل العلام ورويسات العلم وحبوشيت ومعيان باروخ. وأعلن الحزب في بيان تصدي «وحدة الدفاع الجوي في المقاومة الإسلامية لطائرة حربية صهيونية، وأطلقت باتجاهها صاروخ أرض جو مما أجبرها على مغادرة الأجواء اللبنانية والتراجع باتجاه فلسطين المحتلة». بدورها، أعلنت «قوات الفجر»، الجناح العسكري للجماعة الإسلامية، استهداف موقع بيت هلل في مستوطنة كريات شمونة.

في نهاريا، أصابت مسيرة لحزب الله الطابق 14 من مبنى في المدينة، على وقع تتالي صفارات الإنذار. وذكرت «أنجمة داود الحمراء»، أنه «لم تقع إصابات جراء إصابة المبنى في نهاريا». وقال رئيس أركان الجيش الإسرائيلي هرتسي هليفي إن «استهداف حزب الله لعمارة سكنية يعتبر حادثاً خطيراً»، ولجأ مائة ألف إسرائيلي إلى الملاجئ بصورة مؤقتة، أمس الاثنين. كما وقعت انفجارات في بيت هلل بعد اختراق صاروخي وتفعيل المنظومة الاعتراضية. وليل الأحد ـ الاثنين، أصيب 6 أشخاص في خربة سلم، و4 في حانين، في غارات إسرائيلية. وطاولت الغارات ضهور كفركلا، التي تعرضت أيضاً لقصف مدفعي. وحلّق الطيران الاستطلاعي والمسير للاحتلال فوق بلدات صريفا والغندورية وفرون وعلى علو متوسط. وهاجم حزب الله، ليل الأحد ـ الاثنين، مربض الزاعورة بأسراب من المسيرات الانقضاضية، وموقع السماقة.

نهاريا بعد استهدافها من قبل حزب الله، أمس (ثير توريم/رويترز)

رصد

مهمة حياة سموتريتش إحباط قيام دولة فلسطينية

يواصل وزراء إسرائيليون التشديد على منع قيام دولة فلسطينية، وذلك في موازاة انتقادات أمنية لإسرائيل وعمليا تها في الضفة المحتلة

رام الله ـ **سامر خويرة، مالك نبيل**

واصل الاحتلال الإسرائيلي ووزراؤه توجيه التهديدات للفلسطينيين، أمس الاثنين، وذلك مع إعلان وزير المالية الإسرائيلي بتسلئيل سموتريتش، أن مهمة حياته هي إحباط إقامة دولة فلسطينية. وقال زعيم حزب الصهيونية الدينية اليميني المتطرف، عبر منصة إكس (تويتر سابقاً): «مهمة حياتي هي بناء أرض إسرائيل وإحباط إقامة دولة فلسطينية من شأنها أن تعرض دولة إسرائيل للخطر»، على حد زعمه. وأضاف: «هذه ليست سياسة، إنها وطنية ووجودية». وتابع: «لهذا السبب أخذت على عاتقي، بالإضافة إلى منصب وزير المالية، مسؤولية القضايا المدنية في يهودا والسامرة»، أي الضفة الغربية المحتلة، وبالإضافة إلى منصبه وزيراً للمالية، فإن سموتريتش وزير بوزارة الأمن مسؤول عن شؤون الاستيطان في الضفة الغربية، وأشار إلى المستوطنين بالضفة، قائلاً: «سواصل العمل بكل قوتي حتى يتمتع نصف مليون مستوطن موجودين على خط المواجهة وتحت النار بحقوق كل مواطن في إسرائيل»، من دون إيضاحات.

في غضون ذلك، رأى مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان فولكر تورك، أمس الاثنين، أن العمليات الإسرائيلية في الضفة الغربية تؤدي إلى تفاقم وضع «مأسوي» أساساً، بسبب أعمال عنف يرتكبها مستوطنون ويسقط فيها ضحايا. وفي كلمة ألقاها أمام مجلس حقوق الإنسان في جنيف السويسرية، أوضح تورك أن الوضع «في الضفة الغربية، بات أسير عمليات قاتلة ومدمرة بلغ بعضها حداً غير مسبوق خلال العقدين الماضيين، إلى تفاقم الوضع المأسوي المتردي أصلاً بسبب أعمال عنف مميتة يرتكبها مستوطنون». وأكد تورك أن «نحو 10 آلاف فلسطيني محتجزون في سجون أو منشآت عسكرية إسرائيلية خاصة»، مرجحاً أن يكون العدد الحقيقي «أعلى» من ذلك. وأضاف أن «الكثير» من هؤلاء الأشخاص احتجزوا «تعسفياً»، وتوفي أكثر من 50 شخصاً «بسبب الظروف غير الإنسانية وسوء المعاملة».

وتابع: «لهذا السبب أخذت «كتيبة جنين» التابعة لسرايا القدس الذراع العسكرية لحركة الجهاد الإسلامي، ليل الأحد ـ الاثنين، في استعراض عسكري جاب شوارع وأزقة مخيم جنين، شمالي الضفة الغربية، في أول ظهور علني عقب انتهاء العدوان الإسرائيلي الأخير على مدينة ومخيم جنين، الذي حمل اسم «المخيمات الصيفية» وأسفر عن استشهاد عدد من الشهداء، من بينهم مقاومون، وإحداث دمار هائل في البنية التحتية. وأكد أحد العناصر أن «كتيبة جنين» بخير وأن ادعاءات رئيس حكومة الاحتلال الإسرائيلي بنيامين نتنياهو وقادة جيشه بالقضاء على الكتيبة كاذبة وباطلة. وهي محاولة لخداع الرأي العام الإسرائيلي. وأوضح أن الكتيبة بالتنسيق الكامل مع كافة فصائل المقاومة في جنين، عملت على قلب رجل واحد، وصنعت المعجزات ووجهت ضربات قاتلة لجيش الاحتلال الذي أقر بمقتل وإصابة عدد من جنوده، مشيراً إلى أنه يتحدى الاحتلال أن يكشف عن الخسائر الحقيقية التي لحقت به. ولاقى ظهور الكتيبة غضباً من طرف الإعلام الإسرائيلي، مع تحريض مراسل القناة 14 على مخيم جنين في أعقاب نشر صورة المقاومين وطالب جيش الاحتلال الإسرائيلي بـ«العمل فوراً». وقال: «هكذا ظهر النادي الإرهابي في جنين.. حيث يفترض أننا قمنا بعملية (المخيمات الصيفية) أخيراً.. لا توجد قوة جوية للقصف، ولا توجد قوات برية للدخول والقضاء عليهم». وأمس الاثنين، اقتحمت قوات الاحتلال بلدة إذنا، غربي الخليل، جنوبي الضفة الغربية، وأجرت تحقيقاً ميدانياً مع رئيس البلدية جابر طميزي في منزله، وخلال انسحاب القوات اندلعت مواجهات قرب مقبرة البلدة. وقال طميزي في حديث مع «العربي الجديد»: «إن قوة كبيرة من جيش الاحتلال اقتحمت منزلي وأخضعتني ونجلي لتحقيق ميداني واستجواب، وتهديد على خلفية العملية التي وقعت عند معبر ترقوميا، ونفذها الشهيد مهند الحسوني من بلدة إذنا، في الأول من الشهر الحالي».

تورك: العمليات الإسرائيلية في الضفة فاقمت وضعا ماسويا

من جانب آخر، جرّفت قوات الاحتلال الإسرائيلي برفقة مجموعة من المستوطنين، أمس الاثنين، أراضي بمنطقة جبل الراس في قرية أم صفا، شمال غربي رام الله، وسط الضفة الغربية، وجرفت نحو 200 دونم مزروعة بأشجار الزيتون والعنب. كما هدمت قوات الاحتلال منزلاً في بلدة حزما، شمال شرقي القدس المحتلة، وهدمت منشأة زراعية في الخليل، شرقي الضفة الغربية. وشيع الفلسطينيون أمس الاثنين، جثمان المتضامنة الأميركية من أصل تركي عائشة نور إزغي إيغي، التي قتلت برصاص قوات الاحتلال في بلدة بيتا، جنوبي نابلس، الأسبوع الماضي. وبعد التشييع نُقل جثمان الشهيدة إلى تركيا.

حوار الشرف الأوسط ـ أميركا: «حفلة» إسرائيلية بحضور عربي

عُقد مؤتمر حوار الشرق الأوسط ـ الولايات المتحدة في واشنطن، يومي الأحد والاثنين الماضيين، بمشاركة إسرائيلية وحضور عربي لافت. وحفل المؤتمر بمواقف وأجواء مؤيدة بالكامل لإسرائيل ولرواياتها، وربما كان أبرز ما فيه هو السفيرة السعودية لدى الولايات المتحدة ريم بنت بندر آل سعود، التي تحدثت أمام قاعة «مليئة بالإسرائيليين» مثل ما وصفتها تعليقات صحافيين حضروا الجلسة، التي شارك فيها سفيرا المغرب يوسف العمراني والبحرين الشيخ عبد الله بن راشد آل خليفة في واشنطن. وفي حين وصفت وسائل إعلام عبرية كلمة السفيرة السعودية بأنها «ملهمة»، فإن مضمون الكلمة خُطّر نشره. ومؤتمر حوار الشرق الأوسط ـ الولايات المتحدة سنوي، تُحضر المشاركة فيه أو حضوره بشخصيات محددة تتم دعوتها، وتبقى جلساته بعيدة عن التغطية الإعلامية. كذلك، فإنّ المؤتمر هو الوحيد الذي يشارك فيه الحزبان الديمقراطي والجمهوري ويعرّف عن نفسه بأنه «مساحة لسياسيين ولصناع القرار هدفها إحداث تأثير إيجابي على العلاقات الأميركية الشرق أوسطية». هذا العام، ترأس الجلسات كل من دينيس روس وإليوت أبرامز، وكلاهما سبق له أن تبوّأ مسؤوليات مهمة في إدارات أميركية سابقة، ومعروف عنهما أنهما من أشرس المؤيدين لإسرائيل في واشنطن.

(العربي الجديد)

فيدان في اجتماع عربي

أعلن مصدر دبلوماسي تركي، أمس الاثنين، أن بلاده ستناقش حرب غزة والعلاقات مع جامعة الدول العربية عندما يشارك وزير خارجيتها هاكان فيدان (الصورة) في اجتماع وزاري لجامعة الدول العربية في القاهرة، اليوم الثلاثاء، لأول مرة منذ 13 عاماً. وذكر المصدر التركي أن دعوة فيدان تعكس «اهتماماً متزايداً» بالدور الإقليمي لتركيا وتحسن العلاقات مع أعضاء جامعة الدول العربية، موضحاً أن أنقرة تريد زيادة الروابط المؤسسية والتعاون مع المجموعة. وأضاف المصدر أن علاقات تركيا مع الدول العربية يمكن أن تساعد في إيجاد «حلول للمشاكل الإقليمية الحالية وتحقيق تعاون ملموس في المستقبل». وتجرى مفاوضات بين تركيا ومجلس التعاون الخليجي بشأن التوصل إلى اتفاق للتجارة الحرة بحلول نهاية العام.

(رويترز)

سنّار السودانية تحت النار

تعرّضت مدينة سنّار في جنوب شرق السودان، أمس الاثنين، لقصف مدفعي منسوب لقوات الدعم السريع لليوم الثاني على التوالي، وفق ما أفاد به شهود عيان، بينما ارتفعت حصيلة القتلى جراء قصف مماثل طاول سوق المدينة، أول من أمس الأحد، إلى 31 شخصاً، وفق مجموعة حقوقية محلية. ودان «محامو الطوارئ»، وهي منظمة حقوقية مؤيدة للديمقراطية، في بيان، «باشد العبارات، التصعيد الخطير للأعمال العسكرية واستهداف المدنيين في سنّار»، المدينة في الولاية التي تحمل الاسم نفسه. وأضافت المنظمة أن قوات الدعم السريع «استهدفت سوق المدينة الرئيسي (...) بقصف مدفعي أدى إلى وفاة 31 مدنياً وإصابة 100 آخرين».

(فرانس برس)

الحدث

قبيلة الحويطات تحمّل نتنياهو مسؤولية عملية «معبر الكرامة»

ترقب لتسليم جثة الجازي

لم تكن السلطات الإسرائيلية قد سلّمت حتى عصر أمس الاثنين جثة الأردني ماهر الجازي لعمّان، وهو الذي نفذ عملية إطلاق النار على معبر الكرامة الحدودي والتي أدت إلى مقتل 3 رجال أمن إسرائيليين واستشهاده، في حين حمّلت قبيلة الحويطات التي ينتمي إليها، رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو مسؤولية ما جرى

عمّان ـ **أنور الزيادات**

بعد نحو يومين على عملية إطلاق النار التي نفذها الشاب الأردني ماهر ذياب الجازي عند معبر الكرامة (معبر جسر الملك حسين وفق التسمية الأردنية، ومعبر اللنبي بحسب التسمية الإسرائيلية) الذي يوصل الضفة الغربية المحتلة بالأراضي الأردنية، والتي أسفرت عن سقوط 3 قتلى هم رجال أمن إسرائيليين، إضافة إلى قتل الجازي، لم تكن سلطات الاحتلال قد سلّمت جثة الجازي إلى عمّان، وذلك فيما أكدت قبيلة الحويطات الأردنية التي ينتمي إليها أن لا صلة تربطه بأي حزب أو تيار وليس لديه أي انتماءات سياسية، مشددة على أن ما دفعه إلى تنفيذ العملية هي المجازر التي يرتكبها الاحتلال في غزة وكل فلسطين، محمّلة رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو مسؤولية ما جرى. أما السلطات الأردنية فقد حرصت على التأكيد أن العملية فردية، فيما كانت تعلن إعادة فتح المعبر اليوم الثلاثاء أمام حركة السفر، مع إغلاقه أمام حركة الشحن. أما في تل أبيب، فغابت التعليقات أمس على العملية غياباً لافتاً.

وأقامت قبيلة الحويطات الأردنية، التي ينتمي إليها ماهر الجازي، خيمة عزاء أمس، فيما نقلت مواقع محلية عن والده، ذياب الجازي أن الحكومة لم تبلغهم بموعد محدد لاستعادة جثمان ابنهم الشهيد ونقله إلى الأردن تمهيداً لدفنه في مسقط رأسه بمحافظة معان. وأوضح أن ابنه أتمّ دراسته في مدارس المنطقة وخدم في القوات المسلحة الأردنية وتقاعد منها، لكن ظروف المعيشة أجبرته على العمل سائقاً على شاحنات نقل البضائع إلى الضفة الغربية. يُشار إلى أن ماهر الجازي بدأ العمل بشركة النقل منذ نحو ثلاثة أشهر، ولديه أسرة مكوّنة من 6 أطفال، أكبرهم قدر ويبلغ من العمر 14 عاماً. وقالت قبيلة الحويطات الأردنية، في بيان أمس، إن الجازي ليست له أي ارتباطات حزبية سواء داخل الوطن أو خارجه، كما أنه لم يكن له أي انتماءات سياسية، وإن ما قام به هو رد فعل طبيعية لإنسان غيور على دينه ووطنه وعروبته تجاه الجرائم المتواصلة التي يقوم بها المحتل الغاصب ضد أبناء الشعب الفلسطيني، خصوصاً ما يجري في غزة من قتل وتشريد وإبادة. وأضافت القبيلة: «نحتسب ابننا شهيداً عند الله»، مشيرة إلى أنه إنسان محب لبلده ووطنه دمث الأخلاق نقي السريرة لا تربطه أي صلة مع أي حزب أو تيار داخل الوطن وخارجه وليس لديه أي انتماءات سياسية أو حزبية، بل هو جندي مخلص لوطنه أفنى زهرة شبابه في القوات المسلحة الأردنية. وتابعت: «إن دم ابننا الشهيد ليس أغلى من دماء أبناء شعبنا الفلسطيني ولن يكون شهيدنا هو آخر الشهداء، وليعلم الجميع بأن قبيلة الحويطات وعلى مر التاريخ كانت وما زالت السد المنيع الحاضرة بصف الوطن وقيادته مدافعة عنه مناصرة لقضايا أمتنا العربية والإسلامية شأنها شأن كافة قبائل وعشائر الأردن». وأشارت القبيلة إلى أن ما حصل على معبر الكرامة «هو نتيجة الأعمال الشيطانية والمجازر التي يقوم بها رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو وحكومته الحالية تجاه أبناء فلسطين كافة وغزة تحديداً والتي لا يقبلها إنسان ولا يتصورها عقل، والمسؤولية الكاملة لما حدث تقع على عاتق نتنياهو وهو المسؤول الأول والأخير عما جرى». واختتم البيان بالقول إن «قبيلة الحويطات وعلى امتداد رقعة الوطن تؤكد أنها كما كانت دوماً باقية على العهد مع الأمة قلباً وقالباً والسيف الضارب ضد المؤامرات التي تحاك ضد الوطن».

وفي أعقاب العملية، أغلقت قوات الاحتلال «معبر الكرامة» الذي يشكل المنفذ البري من الضفة الغربية باتجاه الأردن والعالم الخارجي. وقالت القناة 13 العبرية إنّ قوات الاحتلال قامت بعمليات تمشيط خشية وجود مقاومين آخرين ينوون تنفيذ عمليات. وأظهرت مشاهد متداولة احتجاز قوات الاحتلال عمالاً وسائقي شاحنات في موقع العملية.

وكانت وزارة الداخلية الأردنية قد قالت إن التحقيقات الأولية بيّنت أن العملية كانت عملاً فردياً، موضحة أن الجهات المعنية كانت تتابع وضع سائقين أردنيين اثنين كانا لا يزالان يخضعان للتحقيق في إسرائيل، على خلفية حادثة إطلاق النار، بحسب وكالة الأنباء الرسمية (بترا). فيما كانت الوزارة قد أعلنت الأحد، أنه جرى الإفراج عن السائقين الذين تم التحقيق معهم، مشيرة إلى أن التحقيقات ما زالت جارية لكشف جميع تفاصيل القضية. وأوضحت التحقيقات الأولية أن الحادثة كانت عملاً فردياً. وعاد نحو 106 شاحنات إلى المملكة بعد الإفراج عن سائقيها، وذلك بعد احتجازهم لفترة قصيرة بسبب حادثة إطلاق النار وما تبعها من إغلاق للمعابر.

في غضون ذلك، أعلن المتحدث الإعلامي باسم مديرية الأمن العام الأردنية عامر السرطاوي أنه سيتم فتح جسر الملك حسين (معبر الكرامة) اليوم الثلاثاء أمام حركة السفر عند الساعة الثامنة صباحاً بالتوقيت المحلي مع الإبقاء على إغلاقه أمام حركة الشحن. وأهاب في بيان أمس بالمسافرين التقيّد بالمواعيد والتعليمات توفيراً لوقتهم وجهدهم. وكانت إدارة أمن الجسور، التابعة لمديرية الأمن العام الأردنية، قد قررت أمس إغلاق المعبر أمام حركة المسافرين المغادرين والقادمين والشحن أمس. جاء ذلك بعدما كانت السلطات الأردنية قد أعلنت مساء الأحد، إعادة فتح المعبر أمام حركة السفر، مع إغلاقه أمام الشحن، إلا أنها عادت أمس وأغلقته مجدداً. ويطلق على الجانب الذي وقعت فيه العملية «معبر اللنبي» وفق التسمية الإسرائيلية، وهو معبر يتوسط المعبر الحدودي الواقع على الجانب الأردني، المسمى جسر الملك حسين، والجانب الفلسطيني المسمى معبر الكرامة. وكان المتحدث العسكري باسم «كتائب القسام»، أبو عبيدة، قد أشاد بالعملية، وقال في تغريدة نشرها مساء الأحد عبر قناته في «تليغرام» إنّ «مسدس البطل الأردني في نصرة أقصانا وشعبنا كان أكثر فاعلية من جيوش جرارة وترسانة عسكرية مكدسة». وأضاف أبو عبيدة: «العملية تعبّر عن ضمير أمتنا وعن مآلات طوفان الأقصى والكابوس الذي ينتظر الكيان الصهيوني من أبطال أمتنا». ويارك هذه العملية، مشيراً إلى أنّ مجاهدينا «أدوا في عقدهم القتالية وكمائنهم وثغورهم في قطاع غزة صلاة الغائب على الشهيد بطل العملية».

> قبيلة الحويطات: الجازي ليست له أي ارتباطات حزبية
>
> من المقرر إعادة فتح المعبر أمام حركة المسافرين اليوم

قوات إسرائيلية على مقربة من المعبر أمس الأول (أحمد غرايلي/فرانس برس)

تصعيد خطير في الضفة

بحث وزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي، مع نائب رئيس البرلمان الأوروبي زيلجانا زوفكو، في عمّان أمس، «تطورات الأوضاع في غزة والتصعيد الإسرائيلي الخطير في الضفة الغربية والمنطقة، والجهود المبذولة للتوصل إلى وقف دائم لإطلاق النار وإيصال المساعدات الإنسانية إلى غزة، وإطلاق تحرك دولي فاعل لتحقيق السلام العادل على أساس حل الدولتين». وبحسب وكالة «بترا» الأردنية، أكد الصفدي أهمية دور الاتحاد الأوروبي في هذه الجهود.

رصد

سعيّد في تونس، ديسمبر 2023 (فتحي بلعيد/فرانس برس)

تغيير المحافظين في تونس سعيّد يضرب فجراً

تونس ـ **بسمة بركات**

أثار تغيير الرئيس التونسي قيس سعيّد جميع المحافظين في 24 محافظة تونسية، فجر أمس الاثنين، انتقادات عديدة، خاصة أنه كان قد أجرى، أخيراً، تعديلاً حكومياً شمل أغلب الوزارات. وتأتي هذه الخطوة قبل أقل من شهر على الانتخابات الرئاسية المقررة في 6 أكتوبر/تشرين الأول المقبل.

وأكد الأمين العام لحزب العمال حمة الهمامي، لـ«العربي الجديد»، أن «حزب العمال يعتبر أنه لن يكون لهذه التغييرات التي شملت في البداية الحكومة، ثم المحافظين، أي مردود على الشعب التونسي، لأن خيارات الرئيس كانت نتائجها سلبية على جميع المستويات الاجتماعية والاقتصادية». واعتبر أن «مختلف هذه التغييرات بهدف إلى تثبيت حكم قيس سعيّد، خاصة أنها تأتي قبل شهر واحد من الانتخابات، ومفادها أنه يريد القول إنه باقٍ في السلطة، وأن الانتخابات مجرد بيعة، وهو ما يكشفه المسار ككل»، مشيراً إلى أنه «لا معنى للانتخابات في ظل الظروف التي ستجرى فيها». وأعلن الهمامي أنهم «قرروا منذ عام مقاطعة هذا المسار، وما زالوا يدعون إلى المقاطعة»، مبيناً أن «تتالي الأحداث والتحويرات تؤكد أن ما أخذ بالانقلاب لا يسترجع بالانتخاب». وأشار إلى أن «من جرى اختيارهما لمنافسة سعيّد، أحدهما ملاحق من سجن إلى آخر (العياشي زمال)، بينما لا تُستبعد ملاحقة المرشح الثاني (زهير المغزاوي)، وبالتالي، ينتظر أن تعيش تونس أوقاتاً صعبة في قادم الأيام».

وقال القيادي في حركة النهضة وعضو جبهة الخلاص الوطني رياض الشعيبي، لـ«العربي الجديد»، إن «هذا التغيير يتناقض مع المسار الانتخابي»، موضحاً أن «تونس مقبلة على انتخابات والأفضل هو التركيز على تصريف الأعمال وليس وضع إدارة مستدامة». وأكد أن «المفروض أن تكون التغييرات بعد الانتخابات ومن قبل السلطة المنتخبة»، مبيناً أنه «بعد التحوير الوزاري، يأتي تغيير المحافظين في دلالة على أن سعيّد غير مستعد لتسليم السلطة أو حتى الدخول في منافسة جدية في الانتخابات الرئاسية». وبين أنه «فضلاً على التمسك بالسلطة، فإن هناك دلالة ثانية لهذا التغيير، وهو أن رئيس الدولة لا يملك أي مشروع سياسي حقيقي يعمل عليه، والمشروع الوحيد لسعيّد هو التمسك والانغراد بالسلطة».

ورأى المحلل السياسي الجمعي القاسمي أن «هذه الحركة الواسعة، التي شملت محافظات البلاد الـ24، لا تخرج عن السياق العام الذي انتهجه قيس سعيّد كالتغيير الوزاري الواسع». وبين، في تصريح لـ«العربي الجديد»، أن «هذه الحركة الشاملة تأتي قبل شهر من الانتخابات الرئاسية، وما يحيط بها من جدل سيتصاعد يوماً بعد يوم»، مؤكداً أن «هذه الخطوة كان من المفروض أن تحصل قبل فترة نظراً إلى أنه أثيرت انتقادات حول عمل عدد من المحافظين». ولكن سعيّد اختار التوقيت الآن، وستثير هذه الحركة مزيداً من الجدل والتوتر في البلد. وأضاف أن «التغيير الذي يأتي قبل شهر واحد من الانتخابات مفاده أن قيس سعيّد يريد القول إن مؤسسات الدولة مستمرة في عملها بقطع النظر عن الاستحقاق الانتخابي»، مؤكداً أنه «سيكون لها تأثير على السباق العام للانتخابات الرئاسية نظراً إلى دور المحافظات في الحملات الانتخابية التي ستنطلق خلال الأيام المقبلة».

وهو موقف يسجّل للرئيس ولحملته التي رفضت هذا التلاعب. ولفت إلى أن «حملة تبون، بما لها من محاضر، تأكدت أن النتيجة الصحيحة ستحسم لصالح الطعون المقدمة فسارعت إلى التنسيق مع المرشحين الآخرين، من أجل تبرئة ذاتها من العبث والتلاعب»، مضيفاً «أعتقد أن هذا إقرار من الجميع بأن سلطة الانتخابات أضرت بالانتخابات، وإدانة شديدة لممارساتها، وتأصر أن تحقيقاً سوف يفتح من جانب العدالة بهذا الموضوع لأنه مساس بمصداقية الانتخابات وتشويه له، خصوصاً أن الأمر على النحو الذي وقع، أضرّ بسمعة البلاد في هذا الحدث الذي راهنت عليه السلطة كتكريس لمبدأ الشفافية وإخلاقة الحياة السياسية»، لافتاً إلى أن «ما يمكن الإشارة إليه أيضاً هو اعتراف السلطة المستقلة بما قامت به وأدانت نفسها وقدمت حججاً سخيفة وغير مقبولة بالمطلق في هذا المستوى».

هذه التطورات والتفسيرات السياسية، تطرح تساؤلات حول السيناريوهات المحتملة. على الصعيد الإجرائي سيكون على المحكمة الدستورية التدخّل لتصحيح الاختلالات التي حصلت، ومن المتوقع أن يتقدم المرشحون في وقت لاحق بطعون في النتائج، في أجل 72 ساعة من إعلان النتائج. وحتى منتصف نهار أمس الاثنين كان المدير العام بالنيابة للشؤون القانونية في المحكمة الدستورية، أحمد إبراهيم بشاري، قد أكد في بيان أن المحكمة «لم تتلقَّ لغاية الآن أي طعن من طرف المرشحين للانتخابات الرئاسية، بينما تسلّمت إلى حد الآن 52 محضر تركيز الولايات الخاصة بالانتخابات الرئاسية»، من مجموع 58 ولاية.

وضع الاستقرار، بسبب الأطراف التي سعت لإفساد هذا الاستحقاق والتي ستتحمل مسؤولية الإخفاق السياسي والتاريخي». وأضاف أنه «في الوقت الذي توجد فيه البلاد محل تربص واستهداف خارجي، فإن هؤلاء المسؤولين عن الانتخابات يقدّمون بهذه الممارسات والأخطاء خدمات سياسية بدائية لأطراف الخارج تساعدهم في مبتغاهم، وتقديم البلاد لقمة سائغة للصراع الإقليمي».

من جهته، قال يوسف أوشيش إن «ما حدث يذكّرنا بممارسات قديمة وبالية»، مطالباً «بفتح تحقيق معمق لتحديد المسؤوليات حول هذه المهزلة، واتخاذ التدابير اللازمة لمنع تكررها في الاستحقاقات المقبلة»، مشيراً إلى أنه «يتمسك بكامل حقوقه في الدفاع عن إرادة الشعب». وتابع في مؤتمر صحافي: «أشعر بالقلق بعد إعلان نتائج الانتخابات، وهذه لحظة خطيرة تعيشها الجزائر وتتطلب تحرك الوطنيين الأحرار لوقف المناورات الدنيئة»، مضيفاً: «لقد تم تقديم أرقام مزيفة عن النتائج وهو التفاف على الإرادة الشعبية، والسلطة الوطنية المستقلة للانتخابات تتحمّل المسؤولية الكاملة عن الوضع».

وتعليقاً على الوضع القائم والتطورات التي حصلت بعد الإعلان عن نتائج الانتخابات، وصف الكاتب والمحلل السياسي توفيق بوقاعدة بيان تبون بأنه غير مسبوق في المسار السياسي وفي تاريخ الاستحقاقات الانتخابية في الجزائر. وقال لـ«العربي الجديد» إن نتيجة 94% كما يبدو شكّلت إجراحاً سياسياً للرئيس تبون، لارتباطها بنمط انتخابات الحزب الواحد والدول التسلطية، لذلك عمد إلى هذا الاحتجاج، الجهة المستفيدة ولصالح من يتم كل ذلك. لكن تداعيات سياسية أخرى أكثر أهمية متوقع أن تشهدها الجزائر على هذا الصعيد، إذ ينتظر أن يقدّم رئيس سلطة الانتخابات محمد شرفي وفريقه استقالاتهم، كما ينتظر أن يعمد الرئيس تبون، بعد أدائه اليمين الدستورية في غضون أيام، إلى تكليف الجهات المختصة بفتح تحقيق موسّع في مجريات ما حدث، مركزياً ومحلياً، ما يعني إحالة عدد من المسؤولين على القضاء، خصوصاً بالنظر إلى الأثر السياسي السلبي الذي عاد على البلد جراء ذلك.

> يوسف أوشيش: ما حدث يذكّرنا بممارسات قديمة وبالية
>
> حساني: التلاعب الذي حصل خلال هذه الانتخابات خطير

ورفض رئيس حركة مجتمع السلم عبد العالي حساني الاعتراف بالنتائج، وحمّل سلطة الانتخابات مسؤولية المآلات التي انتهى إليها الاستحقاق الانتخابي، مطالباً بالحل الفوري لهذه السلطة. وقال حساني، في مؤتمر صحافي أمس الاثنين، إن التلاعب الذي حصل خلال هذه الانتخابات خطير «ويمكن أن يكون أداة لإخراج البلاد من الأرقام المعلنة لنسب المشاركة، وتناقض الأرقام المعلنة من قبل رئيس السلطة مع مضمون محاضر فرز وتركيز الأصوات المسلّمة من قبل اللجان الانتخابية البلدية والولائية، وغابت فيه جل المعطيات الأساسية التي يتناولها بيان إعلان النتائج كما جرت عليه العادة في كل الاستحقاقات الوطنية المهمة، إضافة إلى الخلل المسجل في إعلان نسب كل مرشح»، خصوصاً أن المعضلة ترتبط بالمجموع المئوي الموزع بين المرشحين الثلاثة، لا يساوي مائة في المائة، وهو ما أظهر مستوى من التسيب وسوء التدبير الذي أحاط بإدارة العملية الانتخابية. ومع أن سلطة الانتخابات كانت قد ردت أمس الاثنين على البيان الثلاثي الذي وقّعته مديريات حملة المرشحين الثلاثة، تبون وحساني وأوشيش، وقالت إنها ما زالت تستكمل جمع محاضر الفرز من الولايات، إلا أنها زادت من توريط نفسها، لكونها أقرت في البيان بأنها ما زالت بصدد حساب المحاضر، ما يعني أنها أعلنت عن النتائج بشكل متسرع ومن دون اكتمال عملية العد.

تساؤلات كبيرة طرحت في وقت لاحق بشأن هذه التطورات، خصوصاً أن تشكيك جهة تبون بحد ذاتها في النتائج وفي سلطة الانتخابات، لا يعزّز فقط موقف منافسيه اللذين حمّلا قبل ذلك سلطة الانتخابات مسؤولية التلاعب والارتباك خلال التصويت، ولكن لكونه يثير مخاوف جدية من أن أطرافاً في السلطة، حاولت التأثير على هذه الانتخابات وتوجيهها إلى هذه المآلات غير المحمودة، وخلط الأوراق وتفجير المسار الانتخابي في سياق توليد أزمة في البلاد، إضافة إلى سؤال عن

تقرير

نتائج انتخابات الجزائر لا ترضي المرشحين

اجتمع المرشحون الثلاثة للانتخابات الرئاسية الجزائرية، من بينهم الرئيس عبد المجيد تبون، على رفض الاعتراف بنتائجها، متحدّثين عن ضبابية وتناقض الأرقام المعلنة للمشاركة ولفرز الأصوات، ما يضع البلاد أمام أزمة غير مسبوقة ويطرح تساؤلات حول السيناريوهات المحتملة

من عمليات فرز الأصوات في الجزائر، 7 سبتمبر الحالي (فرانس برس)

الجزائر ـ **عثمان لحياني**

لم تنته الانتخابات الرئاسية في الجزائر، التي جرت يوم السبت الماضي، على نحو هادئ كما كان متوقعاً، فما لم يكن في حسبان وقع مباشرة بعد إعلان سلطة الانتخابات للنتائج، ففي خطوة غير مسبوقة، وقّع الرئيس الفائز بالانتخابات عبد المجيد تبون بياناً مشتركاً مع منافسيه؛ رئيس حركة مجتمع السلم عبد العالي حساني، والسكرتير الأول لجبهة القوى الاشتراكية يوسف أوشيش، برفض النتائج والتشكيك في وجود تلاعب في الأرقام والنتائج من قبل سلطة الانتخابات. وكانت السلطة الوطنية للانتخابات في الجزائر قد أعلنت، أول من أمس الأحد، فوز الرئيس عبد المجيد تبون بولاية رئاسية ثانية. وقال رئيس السلطة الوطنية للانتخابات محمد شرفي إن الرئيس تبون حاز 94% من الأصوات، بعدما حصل على 5,3 ملايين صوت من مجموع 5,6 ملايين صوت في هذه الانتخابات، فيما حصل منافساه عبد العالي حساني على 3,17% بعدما جمع 178 ألف صوت، ويوسف أوشيش على 2,16% بعدما جمع 122 ألف صوت، وسط عزوف شعبي كبير، إذ لم تتجاوز نسبة التصويت 25%.

وفاجأ البيان المشترك الذي أصدرته مديريات حملة تبون ومنافسيه، المجتمع السياسي والإعلامي، ولفترة اعتقد الجميع أن هذا البيان مزيف وغير صحيح، قبل أن ينشر التلفزيون الرسمي هذا البيان، والذي دان فيه المرشحون الثلاثة النتائج التي أعلنتها سلطة الانتخابات. وأكد البيان رفض المرشحين الثلاثة «ضبابية وتناقض وهو موقف يسجّل للرئيس ولحملته التي رفضت هذا التلاعب. ولفت إلى أن «حملة تبون، بما لها من محاضر، تأكدت أن النتيجة الصحيحة ستحسم لصالح الطعون المقدمة فسارعت إلى التنسيق مع المرشحين الآخرين، من أجل تبرئة ذاتها من العبث والتلاعب»، مضيفاً «أعتقد أن هذا إقرار من الجميع بأن سلطة الانتخابات أضرت بالانتخابات، وإدانة شديدة لممارساتها، وتأصر أن تحقيقاً سوف يفتح من جانب العدالة بهذا الموضوع لأنه مساس بمصداقية الانتخابات وتشويه له، خصوصاً أن الأمر على النحو الذي وقع، أضرّ بسمعة البلاد في هذا الحدث الذي راهنت عليه السلطة كتكريس لمبدأ الشفافية وإخلاقة الحياة السياسية»، لافتاً إلى أن «ما يمكن الإشارة إليه أيضاً هو اعتراف السلطة المستقلة بما قامت به وأدانت نفسها وقدمت حججاً سخيفة وغير مقبولة بالمطلق في هذا المستوى».

هذه التطورات والتفسيرات السياسية، تطرح تساؤلات حول السيناريوهات المحتملة. على الصعيد الإجرائي سيكون على المحكمة الدستورية التدخّل لتصحيح الاختلالات التي حصلت، ومن المتوقع أن يتقدم المرشحون في وقت لاحق بطعون في النتائج، في أجل 72 ساعة من إعلان النتائج. وحتى منتصف نهار أمس الاثنين كان المدير العام بالنيابة للشؤون القانونية في المحكمة الدستورية، أحمد إبراهيم بشاري، قد أكد في بيان أن المحكمة «لم تتلقَّ لغاية الآن أي طعن من طرف المرشحين للانتخابات الرئاسية، بينما تسلّمت إلى حد الآن 52 محضر تركيز الولايات الخاصة بالانتخابات الرئاسية»، من مجموع 58 ولاية.

شرق غرب

مرونة إيرانية بشأن التفاوض النووي

اعتبر المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية، ناصر كنعاني (الصورة)، أمس الاثنين، أن «إحياء الاتفاق النووي يعتمد على عودة جميع الأطراف إلى تعهداتها المنصوص عليها». وأضاف في إحاطة صحافية أن «إيران لم تبتعد عن طاولة التفاوض»، على الرغم من توقف المفاوضات النووية لإعادة إحياء الاتفاق النووي، منذ سبتمبر/أيلول 2022. ولفت كنعاني إلى حصول «مشاورات جيدة» بين وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي ومفوض السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل.

(العربي الجديد)

الصين تدعو الفيليبين إلى «التفكير» بمستقبل علاقاتهما

دعت الصين الفيليبين إلى «التفكير بجدية في مستقبل» العلاقات بين البلدين، والتي وصلت إلى «مفترق طرق» وذلك في تعليق نشرته صحيفة الشعب اليومية الناطقة باسم الحزب الشيوعي الحاكم، أمس الاثنين. وجاء في التعليق أن «العلاقات الصينية الفلبينية تقف عند مفترق طرق وتواجه خياراً بشأن الطريق الذي يتعين أن تسلكه». وأضاف أن «الحوار والتشاور هو الطريق الصحيح، حيث لا يوجد مخرج من الصراع من خلال المواجهة».

(رويترز)

إسبانيا تدعو للحوار مع الصين

دعا رئيس الوزراء الإسباني بيدرو سانشيز (الصورة)، أمس الاثنين، إلى «الحوار» و«التعاون» مع الصين رغم التوترات التجارية بين بكين والاتحاد الأوروبي، في اليوم الأول من زيارته للعملاق الآسيوي. وخلال افتتاح المنتدى الاقتصادي الصيني-الإسباني في بكين، أشاد سانشيز بـ«العلاقات القوية» التي توحد البلدين. وقال في مقطع فيديو على منصة إكس (تويتر سابقاً): «ملتزمون وضع برنامج إيجابي وإيجاد حلول توافقية تعود بالنفع على جميع الأطراف».

(فرانس برس)

دعوات للإفراج عن عمران خان

أعلنت حركة الإنصاف في باكستان، أمس الاثنين، عن حراك شعبياً بعد 15 يوماً، إذا لم تفرج الحكومة الباكستانية عن عمران خان خلال هذه الفترة. وذكرت الحركة في بيان، أنها «تستخدم كل السبل والطرق السلمية والقانونية من أجل إطلاق سراح خان»، مؤكدة في السياق «العمل من أجل عقد تجمع شعبي في مدينة لاهور، لهذه الغاية».

(العربي الجديد)

إجراءات لاسترداد الشيخة حسينة

أعلنت النيابة العامة، أمس الاثنين، أن محكمة بنغلادشية ستبدأ إجراءات لاسترداد رئيسة الوزراء السابقة الشيخة حسينة، التي فرت إلى الهند بعد إطاحتها في 5 أغسطس/آب الماضي. وقال محمد تاج الإسلام كبير المدعين العامين في محكمة الجرائم الدولية لصحافيين «بما أن المسؤولة الرئيسية فرت من البلاد، سنباشر إجراءات قضائية لاستردادها». وكانت الشيخة حسينة أنشأت هذه المحكمة في 2010 للتحقيق أساساً في الفظائع المرتكبة خلال حرب الاستقلال ضد باكستان في العام 1971.

(فرانس برس)

الحدث

لا يُتوقع أن تؤدي الانتخابات الأردنية، التي تجرى اليوم الثلاثاء، إلى حصول تغيير كبير عن سابقاتها، مع فقدان الثقة بمجلس النواب، على الرغم من أن القانون الجديد فتح المجال لوصول النساء والشباب

الانتخابات الأردنية

حدث «عادي» بقانون مختلط جديد

لافتتا انتخابيتان في عمّان، 8 سبتمبر 2024 (خليل مزرعاوي/فرانس برس)

عمّان ـ **انور الزيادات**

تُفتتح في السابعة من صباح اليوم الثلاثاء بالتوقيت المحلي صناديق الاقتراع لاختيار أعضاء مجلس النواب الأردني العشرين، بإشراف الهيئة المستقلة للانتخاب، وفق قانون انتخابي جديد خصّص 41 مقعداً للتنافس الحزبي للمرة الأولى، من بين 138 مقعداً، بعد أن أعاد رسم الدوائر في الانتخابات الأردنية إلى دائرتين: محلية لها 97 مقعداً، موزعة على 18 دائرة انتخابية، و41 مقعداً للقائمة العامة مخصصة للأحزاب والتحالفات الحزبية على مستوى المملكة. وأعطى القانون كل ناخب صوتين، وفقاً لنظام انتخابي مختلط، يعتمد النظام النسبي المغلق للقوائم الحزبية، والنظام النسبي المفتوح للقوائم المحلية.

وعلى الرغم من اعتماد النظام الجديد، فإن التوقعات تستبعد تغييرات كبيرة في نتائج الانتخابات الأردنية عن سابقاتها، خصوصاً مع سيطرة البعد الاجتماعي على خيارات الكثير من الناخبين، وغياب أثر الحسابات السياسية في الكثير من الدوائر، إضافة إلى فقدان الكثير من الأردنيين الثقة في دور مجلس النواب وفاعليته، وذلك وسط إشارة مراقبين إلى غياب البرامج الانتخابية الحقيقية لمعظم المرشحين في الانتخابات الأردنية والاكتفاء بالدعاية التقليدية، في حين لا يُتوقع أن تتخطى نسبة الاقتراع الـ40 بالمائة. على الرغم من ذلك، فإن القانون الجديد يفتح الباب واسعاً أمام وصول النساء والشباب إلى البرلمان، بعد أن وضع شروطاً لترشحهم ضمن القوائم، وخصص مقاعد في نظام كوتا السيدات. ودخل الأردن، أمس الاثنين، مرحلة الصمت الانتخابي، والتي تترك الناخبين يحسمون قرارهم للإدلاء بأصواتهم، إذ ينص قانون الانتخاب على أن تكون الدعاية الانتخابية حرّة وفقاً لأحكام القانون، ويُسمح بالقيام بها من تاريخ قبول طلب الترشح، على أن تنتهي قبل 24 ساعة من اليوم المحدّد للاقتراع.

ونشرت الهيئة المستقلة للانتخاب عبر موقعها الإلكتروني تفاصيل مراكز الاقتراع والفرز في انتخابات مجلس النواب الأردني 2024، والتي تشمل 18 دائرة انتخابية. وبيّنت أن إجمالي عدد مراكز الاقتراع والفرز بلغ 1649، ستتوزع فيها 5843 صندوق اقتراع وفرز. ومنع القانون تمديد فترة الاقتراع في انتخابات مجلس النواب الأردني كما في السابق، حيث تفتح الصناديق عند الساعة السابعة صباحاً، وتغلق الساعة السابعة مساء.

ونشرت مديرية الأمن العام كوادرها لتأمين الانتخابات النيابية. وقالت، في بيان، إن القوة الأمنية ستعمل على تعزيز الأمن وإنفاذ القانون بعدالة، لا سيما ما يتعلق بتوفير مظلة آمنة للانتخابات، وستعمل على منع أي مظاهر خاطئة وممارسات خاطئة تهدد أمن وسلامة المواطنين مثل إطلاق العيارات النارية والمواكب المعيقة، مؤكدة أنها وفّرت أكثر من 54 ألفاً من الضباط والأفراد، والآف الأنظمة التقنية والمعدات والآليات والمركبات الداعمة، لإنجاح العملية الانتخابية.

وقرر رئيس الوزراء الأردني بشر الخصاونة، في بلاغ رسمي، تعطيل الوزارات والدوائر الرسمية، والمؤسسات والهيئات العامة والخاصة يوم الاقتراع، لغايات تمكين الموظفين من المشاركة في الانتخابات الأردنية، فيما قررت وزارة التربية والتعليم تعليق الدوام الإثنين والثلاثاء والأربعاء في المدارس الحكومية كافة، نظراً لاعتماد عدد كبير من المدارس كمراكز اقتراع وفرز للانتخابات النيابية 2024.

ويبلغ عدد الناخبين المسجلين في الانتخابات الأردنية 5115219 ناخباً وناخبة، منهم 2425293 من الذكور، بنسبة 47,4%، و2689926 من الإناث، بنسبة 52,5%، في حين بلغ عدد الناخبين الذين ينتخبون لأول مرة 590794 ناخباً بنسبة 11,54%. وبحسب الهيئة المستقلة للانتخاب ترشح 1634 شخصاً للدوائر المحلية والعامة (الحزبية)، فيما بلغ عدد القوائم والتحالفات الحزبية التي تقدمت بطلبات الترشح في الدائرة العامة 25، ضمت 697 مرشحاً ومرشحة، تمثل مشاركة 36 حزباً من أصل 38 مسجلاً وفقاً لقاعدة البيانات لدى سجل الأحزاب في الهيئة. ومن بين هذه القوائم، تقدمت 5 تحالفات ضمت 16 حزباً بطلبات الترشح، فيما بلغ عدد القوائم المحلية النهائية المرشحة 172 قائمة، والعدد الإجمالي للمرشحين داخل هذه القوائم 937 مرشحاً، بينهم 747 من الذكور و190 من الإناث.

ويراقب العملية الانتخابية أكثر من 61 منظمة، بنحو 700 مراقب يتبعون لبعثات رقابة دولية وجهات تمثل سفارات ومنظمات دولية عاملة في الأردن، كمراقبين دوليين ضيوف، ومؤسسات رقابية محلية وعربية ودولية مستقلة. وستستخدم فكرة العتبة الانتخابية للمرة الأولى في انتخابات مجلس النواب الأردني هذا العام. وكان جرى إقرارها ضمن قانون الانتخاب عام 2022، ولم تستخدم قبل ذلك. وحدّد القانون نسبة الحسم بـ7% من أصوات المقترعين في القائمة المحلية، و2,5% للقائمة الحزبية.

وفتح القانون الجديد للانتخابات البرلمانية المجال واسعاً أمام النساء والشباب للوصول إلى قبة البرلمان، بعد أن اشترط وجود امرأة واحدة على الأقل ضمن المرشحين الثلاثة الأوائل على القائمة العامة (الحزبية)، وكذلك ضمن المرشحين الثلاثة التاليين. كما نص القانون على وجود شاب أو شابة (35 سنة فما دون) ضمن أول خمسة مرشحين، لأسباب اجتماعية لا سياسية، تلافياً للإحراج. ففي بلادنا الديمقراطية عرجاء وشكلية، ومجالس النواب في القضايا المفصلية لا تملك قرارها. بدورها، قالت هديل عيسى، لـ«العربي الجديد»، إن المشكلة ليست في الأشخاص لكن في الأدوار، ومجلس النواب أصبحت أدواره تابعة للحكومة، رسمية، أما مجالس النواب فهي تتشابه منذ أكثر من 25 عاماً وهي تكرر نفسها، ولم تتخذ يوماً قراراً لخدمة الناس، فاغلب النواب يصوّتون على توجهات الحكومة لتحقيق مكاسب شخصية. وأضاف: رغم ذلك سأذهب وأدلي بصوتي، لأسباب اجتماعية لا سياسية، تلافياً للإحراج. ففي بلادنا الديمقراطية عرجاء وشكلية، ومجالس النواب في القضايا المفصلية لا تملك قرارها. بدورها، قالت هديل عيسى، لـ«العربي الجديد»، إن المشكلة ليست في الأشخاص لكن في الأدوار، ومجلس النواب أصبحت أدواره تابعة للحكومة، مضيفة: في المجلس الماضي كانت هناك بعض الأصوات المرتفعة والأشخاص المقدرين، لكن لم يستطيعوا التأثير على أي قرار حكومي. لقد شاركت في الانتخابات الماضية، لكن لن أشارك في الانتخابات الأردنية الحالية، فانا محبطة.

أما وسام العلي فقال، لـ«العربي الجديد»، إنه سيشارك في الانتخابات الأردنية من أجل التغيير، مشيراً إلى أن القوانين الجديدة من الممكن أن تؤسس لحالة سياسية أفضل، خصوصاً في ظل منح الأحزاب 41 مقعداً، مضيفاً أن هناك شخصيات لها سمعتها ويجب منحها الفرصة لمحاولة التغيير. وتابع: على الناس ألا يكونوا سلبيين وأن يشاركوا، وعدم الحكم على التجربة الجديدة قبل بدئها، فتبديل الوجوه وتقديم الشباب مطلوب، فنحن محكومون بالأمل، ونتمنى أن تكون الانتخابات الأردنية نزيهة ولا تشوبها شائبة.

بدورها، قالت ليلى السيد، مرشحة القائمة العامة لحزب التحالف الوطني، لـ«العربي الجديد»: في بداية الجولات الانتخابية لم نكن نشعر باهتمام الناس بالمشاركة في الانتخابات الأردنية وكان هناك عزوف واضح، كما أن أعداداً كبيرة لم تكن على معرفة بالبيات التصويت، وأن هناك صوتاً للقائمة العامة وآخر للقائمة المحلية، لكن منذ أسبوع تقريباً بدأنا نشعر أن هناك تغيراً واهتماماً من الناس بالانتخابات ومعرفة أكبر بالية الانتخاب. ولفتت إلى أن «التفاعل في الأيام الأخيرة يجعلنا نتفاءل بأن تكون نسبة المشاركة بين 35 إلى 40%، ونحن نتمنى أن تكون نسبة المشاركة أكبر»، مضيفة أن الحزب عمل بشكل جماعي لقاءات مشتركة بين القائمة العامة الوطنية ومرشحي القوائم المحلية، خصوصاً أن برنامج الحزب واحد والخطاب الموجّه للناخبين واحد، حتى وإن اختلفت الدوائر، واصفة دور وأداء الهيئة المستقلة للانتخاب بالمميز. وأشارت إلى أهمية المشاركة في الانتخابات الأردنية. مضيفة: إذا أردنا أن يكون هناك تغيير عن المجالس السابقة، على المواطن التصويت للحزب والشخص الذي يراه يستحق، والذي يملك برنامجاً حقيقياً قابلاً للتطبيق، لكن بدون المشاركة لن يحدث التغيير.

بدوره قال النائب السابق نبيل غيشان، المرشح عن القائمة المحلية «مادبا»، إنه ينظر بارتياح إلى العملية الانتخابية، فالهيئة المستقلة للانتخاب أصبحت لديها إجراءات شفافة، واستخدامها للتكنولوجيا في الكثير من القضايا، يعطي الطمأنينة للمرشحين الناخبين. لكن على صعيد آخر، شدد على أن أكثر ما يهدد الانتخابات الأردنية المال الأسود وشراء الأصوات، وهي مشكلة أصبحت تؤرق الأردنيين، مشيراً إلى أن أصحاب الأعمال ورأس المال لهم الأفضلية في المعركة الانتخابية، فيما الناس البسطاء والذين يحملون الأفكار والبرامج والمثل الاجتماعية الحقيقية أمامهم عقبات كبيرة للوصول إلى قبة البرلمان. وتابع: في منطقتي مادبا (جنوب عمان)، منذ أن اقترعنا من يوم الاقتراع أصبح التفاعل مع العملية أكبر، متوقعاً أن تصل نسبة المشاركة في دائرة مادبا إلى 50% وهي نسبة عالية بالنسبة للمملكة. وقال إن ما لمسه خلال تواصله مع الناس خلال الجولات الانتخابية أن هناك جزءاً لا يستهان به من المواطنين محبطون، وهناك فقدان ثقة في مجلس النواب كمؤسسة، وفقدان الثقة في أعضاء مجلس النواب، خصوصاً أن الكثير منهم لم يعودوا قريبين من الناس وينقلون همومهم ويدافعون عن حقوقهم ومصالحهم، وهذا سبب وجيه لفقدان الثقة. إضافة إلى الإحباط العام بسبب الأوضاع الاقتصادية والأوضاع السياسية في المنطقة.

أما رئيس الجمعية الأردنية للعلوم السياسية، خالد شنيكات فقال، في حديث لـ«العربي الجديد»، إن الانتخابات الأردنية تجرى للمرة الأولى بهذه الطريقة، أي القائمة الحزبية، والقانون هو من فرضها وليس ثقافة مجتمع، والذي أعطى الأحزاب 41 مقعداً، من أصل 138، مشيراً إلى فرص الأحزاب في حصد مقاعد من الدوائر المحلية، حتى وإن لم تكن بأعداد كبيرة. ولفت إلى أن البرامج الحقيقية غابت عن الحملات الدعائية الانتخابية، واكتفى الجميع بالدعاية التقليدية، يافطات، وصور، ودعوات للانتخاب، لكن لم تترجم برامج الأحزاب والمرشحين إلى شعارات في الحملات الانتخابية، يمكن للناس فهمها. وعن حجم المشاركة في الانتخابات الأردنية أوضح أن لا مؤشرات دقيقة على حجمها، متوقعاً ألا يزيد حجم المشاركة في الانتخابات عن 40%. ورجح ألا تنجح الأحزاب الجديدة في تحقيق النتائج المطلوبة والمتوقعة نظراً لحداثة التجربة، متوقعاً حصول حزب جبهة العمل الإسلامي (المصنف بالمعارض) على 7 إلى 10 مقاعد على القائمة العامة، وحصول مفاجآت في نتائج بعض القوائم، فيما الأحزاب الأخرى التي ستتجاوز العتبة ستحصل على مقعد إلى 3 مقاعد. وتابع: في الدوائر المحلية يُسيطر البعد العشائري، كما في الانتخابات الأردنية السابقة، أي العشائرية والمناطقية، ولا أثر للبعد السياسي. خصوصاً في الأطراف، فهناك تنافس شرس بين مرشحي العشائر وحتى داخل العشيرة نفسها. ورأى شنيكات أن أداء الهيئة المستقلة للانتخاب حتى الآن موضوعي ومحايد، وتبقى مرحلتان للحكم الشامل، أولاهما انتهاء الانتخاب وبعد ذلك مرحلة الفرز وإعلان النتائج، مضيفاً أنه لا يتوقع أن نتائج الانتخابات المقبلة ستختلف كثيراً عن المجالس السابقة، فسيكون هناك تغير لكن ليس بالحجم المتوقع.

مكافحة الرشوة

قال رئيس الهيئة المستقلة للانتخاب في الأردن موسى المعايطة (الصورة)، لـ«العربي الجديد»، إن التشريعات الأردنية تُعتبر متقدمة في مكافحة الرشوة الانتخابية أو التأثير على إرادة الناخبين بالمال، مضيفاً أن القانون يعاقب بصرامة كل من يثبت تورطه في ذلك. ولفت إلى أن الهيئة تعمل بالتعاون مع الجهات المختصة لمراقبة العملية الانتخابية بدقّة لضمان نزاهة الانتخابات من خلال متابعة البلاغات والتحقيق في أي شكاوى.

حضور حرب غزة

قال المرشح عن جبهة العمل الإسلامي النائب السابق صالح العرموطي، لوكالة فرانس برس، إن «حرب غزة والقضية الفلسطينية تحتلان مكانة كبيرة في الانتخابات الأردنية، فالعيون والبوصلة متجهة إلى غزة وفلسطين وما يجري هناك من مذابح». وأضاف أن «الانتخابات استحقاق دستوري لا يجوز تأخيره وهو يخدم القضية الفلسطينية والمنطقة، لكني أخشى أيضا أن يكون هناك بعض العزوف عن التصويت بسبب هذه الأحداث التي تمر بها المنطقة».

> نبيل غيشان: أكثر ما يهدد الانتخابات شراء الأصوات
>
> خالد شنيكات: البرامج الحقيقية غابت عن الحملات الدعائية

ألغام في قانون الإجراءات الجنائية المصري

يبدو أن هناك ألغاماً قانونية في قانون الإجراءات الجنائية المصري، وهي عبارة عن بنود خلافية تهدد تمريره بهدوء في مجلس النواب

القاهرة ـ **العربي الجديد**

من المقرر عقد لجنة الشؤون التشريعية في مجلس النواب المصري، اجتماعاً غداً الأربعاء، من أجل حسم عدد من المواد الخلافية بمشروع قانون الإجراءات الجنائية تمهيداً لإعداد التقرير النهائي بشأن المشروع، وعرضه على المجلس عند معاودة انعقاده مطلع أكتوبر/ تشرين الأول المقبل، ومن المتوقع إقرار مشروع القانون، قبل إرساله إلى رئيس الجمهورية عبد الفتاح السيسي للتصديق عليه وإصداره. وقدم نقيب المحامين المصريين، عبد الحليم علام، طلباً إلى رئيس اللجنة إبراهيم الهنيدي، دعاه فيه إلى إعادة مناقشة مجموعة من المواد حتى تتوافق مع مطالب النقابة، لكونها تمس الضمانات الدستورية المخصصة لحقوق الدفاع وضماناته، والحقوق والحريات العامة. واعتبرت نقابة المحامين، أن المواد 69 و104 و242، مثلت ألغاماً في مشروع القانون، وأبدت تمسكها بضرورة تعديلها، إلا أن رئيس اللجنة، وأعضاءها من النواب المنتمين إلى حزب «مستقبل وطن» الحائز للأغلبية، رفضوا مقترحات تعديلها.

وحسب ما توفر من معلومات لـ«العربي الجديد»، فإن اللجنة الفرعية المكلفة بإعداد وصياغة المشروع «تجاهلت توصيات جلسات الحوار الوطني حول مواد القانون، وعديد من الجهات المعنية مثل نقابتي المحامين والصحافيين، ومنظمات المجتمع المدني المستقلة عن الحكومة، لا سيما المتعلقة بتخفيض مدد الحبس الاحتياطي المحددة في القانون القائم بعامين». وأجاز مشروع القانون، من خلال المادة رقم 69، لعضو النيابة العامة أن «يجري التحقيق في غيبة المتهم والمجني عليه والمدعي بالحقوق المدنية ووكلائهم، متى رأى ضرورة ذلك. وأن يكون له في حالة الاستعجال أن يباشر بعض إجراءات التحقيق في غيبة الخصوم، مع منحهم الحق في الاطلاع على الأوراق المثبتة لهذه الإجراءات». كما منح القانون الحق للقضاة في «معاقبة المحامين أو الصحافيين أو المواطنين، في حال النشر عن القضايا من دون الحصول على تصريح مسبق من القاضي بالنشر، فضلاً عن إخفاء شخصية الشاهد وبياناته عن كل من المتهم والمحامي». ونصت المادة 242 من المشروع بأنه «إذا وقع من المحامي، أثناء أداء واجبه في الجلسة، ما يجوز اعتباره تشويشاً مخلاً بالنظام، أو ما يستدعي مؤاخذته جنائياً، بحرر رئيس الجلسة محضراً بما حدث، وللمحكمة أن تحيل المحامي إلى النيابة العامة لإجراء التحقيق، إذا كان ما وقع منه ما يستدعي مؤاخذته جنائياً، وإلى رئيس المحكمة إذا كان ما وقع منه يستدعي مؤاخذته تأديبياً».

الفقيه الدستوري عصام الإسلامبولي، أكد وجود «مخالفات دستورية» في مشروع قانون الإجراءات الجنائية المقدم، قائلاً في حديث لـ«العربي الجديد»، إن «قانون الإجراءات الجنائية هو القانون الذي تتجلى فيه أكثر من غيره الحماية الحقيقية لحقوق الإنسان كونه يتعرض لأهم حق له وهو حريته الفردية، لا سيما أن هدف هذا القانون حماية الشرفاء والأبرياء اقتراناً وإعمالاً لمبدأ أن المتهم بريء حتى تثبت إدانته، بعكس قانون العقوبات الذي يتضمن النصوص العقابية التي تنطبق على من قد تثبت في حقه ارتكاب جريمة معينة». وأشار إلى أن «المادة 51 من الدستور تنص على أن (الكرامة حق لكل إنسان، ولا يجوز المساس بها، وتلتزم الدولة باحترامها وحمايتها)، والمادة 54 تنص على أن (الحرية الشخصية حق طبيعي، وهي مصونة لا تمس، وفيما عدا حالة التلبس، لا يجوز القبض على أحد، أو تفتيشه، أو حبسه أو تقييد حريته بأي قيد إلا بأمر قضائي مسبب يستلزمه التحقيق. ويجب أن يُبلغ فوراً كل من تقيد حريته بأسباب ذلك، ويحاط بحقوقه كتابة،

> علاء الخيام: لا توجد نية خالصة لإصلاح الأمور والأخطاء

سجناء بدر بضواحي القاهرة، 16 يناير 2022 (خالد دسوقي/فرانس برس)

ويمكن من الاتصال بذويه وبمحاميه فوراً، وأن يقدم إلى سلطة التحقيق خلال أربع وعشرين ساعة من وقت تقييد حريته، ولا يبدأ التحقيق معه إلا في حضور محاميه). كما أن المادة 96 تنص على أن (المتهم بريء حتى تثبت إدانته في محاكمة قانونية عادلة، تكفل له فيها ضمانات الدفاع عن نفسه. وينظم القانون استئناف الأحكام الصادرة في الجنايات. وتوفر الدولة الحماية للمجني عليهم والشهود والمتهمين والمبلغين عند الاقتضاء، وفقاً للقانون)». وأشار الإسلامبولي أيضاً إلى أن «المادة 99 من الدستور تنص على أن (كل اعتداء على الحرية الشخصية أو حرمة الحياة الخاصة للمواطنين، وغيرها من الحقوق والحريات العامة التي يكفلها الدستور والقانون جريمة لا تسقط الدعوى الجنائية ولا المدنية الناشئة عنها بالتقادم)». من الناحية السياسية، قال منسق تيار الأمل، الرئيس السابق لحزب الدستور علاء الخيام، لـ«العربي الجديد» إن تمرير مشروع قانون الإجراءات الجنائية بهذا الشكل «التفاف للمرة الثانية، إذ كان يكفي عرض ما انتهى إليه الحوار الوطني من توصيات واضحة وصريحة في ملف الحبس الاحتياطي، بعد حوار على مدى عدة جلسات ومع جهات مختلفة، على البرلمان لاعتماد التعديلات. أما فتح الموضوع مرة أخرى وإدخال وزارة الداخلية تعديلات تفسد الهدف من التعديل، فيؤكد أنه لا توجد نية خالصة لإصلاح الأمور والأخطاء التي وقعت في عهد الرئيس المؤقت عدلي منصور، والتي تسببت في ظلم كبير لعدد ضخم من المحبوسين احتياطياً»، مضيفاً أن «النظام الحالي، استخدم هذا القانون للتنكيل بمعارضيه وحوله من مجرد قانون احترازي إلى عقوبة».

وأجرى المشرع المصري، ممثلاً في رئيس الجمهورية ومجلس النواب، ستة تعديلات على قانون الإجراءات الجنائية منذ ثورة 25 يناير/كانون الثاني 2011، ما سمح بالالتفاف على نصوصه وطمس ملامحه الأولى، في ظل الإصرار على تمديد وزيادة فترة الحبس الاحتياطي، وتوظيفه عقوبة ضد المحبوسين على ذمة قضايا سياسية، ومنهم من تجاوزت مدد حبسهم الاحتياطي سبع سنوات من دون إحالة إلى المحاكمة. وفي السابق، لم تكن مدد الحبس الاحتياطي تُزيد على ثلث الحد الأقصى للعقوبة السالبة للحرية، فلا تتجاوز ستة أشهر في قضايا الجنح و18 شهراً في قضايا الجنايات. وكانت نقابة الصحافيين قد أعلنت تمسكها، ضمن مطالبها، بتخفيض مدد الحبس الاحتياطي إلى ثلاثة أشهر في الجنح، وستة أشهر في الجنايات، واستحداث مادة أو أكثر في القانون تمنع تكرار الحبس الاحتياطي بنفس الاتهامات على أكثر من قضية.

تدمير «البحوث العلمية» في سورية... رسالة ردع لإيران؟

> شنت إسرائيل أعنف هجوم على سورية منذ سنوات، مستهدفة العديد من المواقع وسط البلاد ومنطقة بانياس على الساحل السوري. وقد تكون عملية تدمير مركز البحوث العلمية رسالة ردع إسرائيلية لإيران

غازي عنتاب ـ **محمد أمين**

استهدف الاحتلال الإسرائيلي أهم مركز لتطوير الأسلحة وخصوصاً الصواريخ والمسيّرات في وسط سورية في هجوم واسع النطاق، في سياق هجمات متواصلة على مدى سنوات، هدفها الحد من النفوذ الإيراني العسكري المتعاظم في سورية. وذكر المرصد السوري لحقوق الإنسان أن القصف الذي تم مساء أول من أمس الأحد كان على عدة جولات، استهدفت خصوصاً مركز البحوث العلمية في منطقة مصياف في ريف حماة الغربي وسط سورية وموقع حير العباس وموقعين آخرين بمنطقة الزلوي في ذات المنطقة، إضافة إلى هدف آخر بالتذبيد الإعلامي وتقديم شكوى إلى الأمم المتحدة ومجلس الأمن.

ولطالما كان مركز البحوث العلمية في منطقة مصياف وسط سورية والذي يشهد نشاطاً مكثفاً من قبل الحرس الثوري الإيراني منذ 2013، هدفاً للهجمات الإسرائيلية خلال السنوات الفائتة، فهو من أهم المواقع التي تطوّر بها طهران أسلحة صاروخية دقيقة، وفق مصادر في المعارضة السورية. ووجّهت تل أبيب عديد الضربات لهذا المركز الذي يقع في ريف حماة الغربي والذي اغتيل مديره التابعة للنظام التي حاولت استهداف الصواريخ الإسرائيلية من دون جدوى في مناطق سكنية، ما أدى إلى أضرار مادية في القرى والمزارع المأهولة، منها قرية سمكة التابعة لناحية خربة المعزة بريف طرطوس وضاحية المجد. وأشار المرصد السوري، في بيان أمس الاثنين، إلى أن الهجوم أدى إلى مقتل ما لا يقل عن 25 شخصاً، من بينهم مدنيون وعسكريون من جنسيات مختلفة، مشيراً إلى أن الغارات دمّرت المركز المذكور بشكل كبير. وقال مدير المرصد رامي عبد الرحمن لوكالة فرانس برس إن الغارات «من أكبر الضربات وأشدّها» التي تنفذها إسرائيل في سورية. ونقلت وكالة الأنباء السورية (سانا) التابعة للنظام عن مدير المستشفى الوطني في مصياف فيصل حيدر قوله إن «عدد شهداء العدوان الإسرائيلي على عدة مناطق بريف مصياف ارتفع إلى 16، بينما هناك 36 جريحاً منهم 6 في حالة خطرة». في المقابل، قالت وسائل إعلام إسرائيلية إن «الهجمات استهدفت معهد أبحاث ومواقع للمليشيات والحرس الثوري في حماة»، مشيرة إلى أن هذا القصف هو «الموجة الأكثر عنفاً منذ سنوات». ولا تعلن إسرائيل عادة بشكل رسمي، وقوفها وراء الهجمات الجوية على الأهداف الإيرانية في سورية. في حين قالت وسائل إعلام النظام السوري إن إسرائيل شنت نحو 15 غارة على المنطقة الوسطى، ودائماً ما يتوعد النظام السوري بالرد على الهجمات الإسرائيلية المتكررة إلا أنه يكتفي بالتنديد الإعلامي وتقديم شكوى إلى الأمم المتحدة ومجلس الأمن.

تضم منطقة الزلوي الواقعة على أطراف مدينة مصياف معامل إيرانية تصنع العديد من المواد والمنتجات المستخدمة في الصواريخ وكذلك المواد الكيميائية. وأسفرت الغارات عن تدمير مبان ومراكز عسكرية، وانلاع حرائق في المناطق الحرجية على طريق مصياف - وادي العيون ومنطقة حير العباس. وبحسب المصادر فقد سقطت بعض صواريخ الدفاعات الجوية المتصدية للعدوان في المجال الجوي لمحافظة حماة، وسقط بعضها الآخر في مناطق خالية من السكان في ريف حماة الغربي، ما أدى إلى أضرار مادية في ممتلكات المواطنين.

دمار جراء غارة في المزة بدمشق، 20 يناير 2024 (عمار غالي/الأناضول)

> عبد السلام عبد الرزاق: تل أبيب قامت بضربة استباقية

عزيز أسبر عام 2018، بتفجير استهدف سيارته في منطقة مصياف ورفض المتحدث باسم الخارجية الإيرانية ناصر كنعاني، تأكيد استهداف المركز، قائلاً: «إننا لا نؤكد استهداف مركز مرتبط بإيران أو مدعوم منها»، مندداً بالهجمات الإسرائيلية. وأضاف، في مؤتمر صحافي أمس الأثنين، أن «الكيان الصهيوني لا يعرف حداً لجرائمه ووضع على أجندته ارتكاب جرائم عابرة لفلسطين المحتلة»، داعياً داعمي الكيان إلى وقف تسليحه والمجتمع الدولي إلى «اتخاذ إجراء جاد ورادع» أمام مغامراته.

وتعليقاً على القصف الذي طاول مركز البحوث العلمية في مصياف وسط سورية أكد الرائد يوسف حمود، القيادي في فصائل المعارضة السورية، في حديث مع «العربي الجديد»، أن المركز «خرج عن الخدمة»، مضيفاً: كان قصفاً غير مسبوق من حيث الشدة والتركيز استهدف منشآت تصنيع عسكري إيرانية ومستودعات أسلحة للحرس الثوري الإيراني. وتابع: النشاط العسكري الإيراني في سورية بات مكشوفاً لكل أجهزة الاستخبارات في العالم، فالواقع الأمني لدى النظام أصبح على درجة عالية من الميوعة، بسبب ارتباط شريحة واسعة من الضباط ورجال الأمن مع إيران وروسيا. مضيفاً: هذا المحلل العسكري النقيب عبد السلام عبد الرزاق، في حديث مع «العربي الجديد»، إن «إسرائيل ترصد دائماً التحركات الإيرانية في المنطقة طوال فترة التهديد الإيراني بالرد على اغتيال إسماعيل هنية في العاصمة الإيرانية طهران في 31 يوليو/تموز الماضي». وأعرب عن اعتقاده بأن الجانب الإسرائيلي رصد تحركات إيرانية «غير طبيعية» في منطقة مصياف غربي حماة عن طريق جواسيسه المنتشرين في المنطقة، ربما كانت تحضيراً للقيام بعمل عسكري ضد إسرائيل، مضيفاً: اعتقد أن تل أبيب قامت بضربة استباقية دمرت خلالها مركز البحوث العلمية الذي يعمل على تطوير أسلحة إيرانية وأخرجته عن الخدمة.

ولدى النظام العديد من المراكز العلمية العسكرية التي تولّت إنتاج البراميل المتفجرة رخيصة الثمن التي استخدمها النظام على نطاق واسع لقتل أكبر عدد ممكن من المدنيين في المناطق التي خرجت عن سيطرته خلال سنوات الثورة. كما أنتجت في هذه المراكز غازات سامة استخدمها النظام على نطاق واسع في عمليات قصف مناطق سورية لعل أبرزها القصف الذي طاول الغوطة الشرقية للعاصمة دمشق منتصف عام 2013، والذي أدى إلى مقتل وإصابة الآلاف من المدنيين. ولم تستثن إسرائيل من الهجمات الجوية المتكررة طيلة سنوات أي مركز من مراكز البحوث العلمية التابعة للنظام، والتي باتت بحكم المؤكد تدار منذ عدة سنوات من قبل مستشارين إيرانيين بهدف تصنيع صواريخ أرض أرض وطائرات مسيّرة. واستهدفت تل أبيب عدة مرات مركز «جمراية» والذي يقع خلف جبل قاسيون الشهير الذي يحد العاصمة دمشق من الناحية الشمالية، وتتموضع بالقرب منه العديد من القطع العسكرية، منها قيادة الفرقة الرابعة التي يقودها ماهر الأسد، شقيق رئيس النظام بشار الأسد، والتي تعدّ الأكثر قسوة في التعامل مع السوريين. وللنظام السوري مركز أبحاث ودراسات علمية هو الأكبر لجهة المساحة في منطقة السفيرة الواقعة إلى الجنوب الشرقي من مدينة حلب بنحو 10 كيلومترات، يطلق عليه تسمية المعهد أربعة آلاف. وتعرض هذا المركز، الذي يُعتقد أنه يضم العديد من الخبراء الأجانب، للقصف أكثر من مرة. وأحصى المرصد السوري لحقوق الإنسان منذ مطلع العام الحالي 64 مرة قامت خلالها إسرائيل باستهداف الأراضي السورية، 47 منها جوية و17 برية.

من المتوقع أن تشكّل المناظرة الرئاسية الأميركية المقررة فجر الأربعاء (مساء اليوم الثلاثاء بالتوقيت الأميركي)، منعطفاً أساسياً في مسار المرشحَين دونالد ترامب وكامالا هاريس، قبل استحقاق الخامس من نوفمبر/تشرين الثاني المقبل

المناظرة الأميركية الرئاسية الأولى

مواجهة ترامب وهاريس لجذب المترددين

تجمّع انتخابي في جورجيا، 29 أغسطس 2024 (وين ماكنامي/Getty)

واشنطن ـ **محمد البديوي**

يترقب الناخبون الأميركيون المناظرة الرئاسية الأميركية المقررة فجر غد الأربعاء (اليوم الثلاثاء بالتوقيت الأميركي المحلي)، بين المرشحين، الجمهوري دونالد ترامب، والديمقراطية كامالا هاريس، بعد إعلان ترشحهما رسمياً.

وسبق أن أُجريت مناظرة أولى في 27 يونيو/حزيران الماضي، بين الرئيس الحالي جو بايدن وترامب، لكنها أدت إلى تنحّي بايدن واستبداله بهاريس بعد أداء وصف بـ«الكارثي» حتى من مسؤولين وقيادات بالحزب الديمقراطي. وأفادت أحدث استطلاعات الرأي بأن 28% من الناخبين المحتملين في حاجة إلى معلومات إضافية عن المرشحة الديمقراطية، مقابل 9% فقط عدّوا أنفسهم في حاجة إلى معلومات إضافية عن ترامب، مما أضفى أهمية خاصة لمناظرة اليوم.

تفاصيل المناظرة الرئاسية الأميركية

والمناظرة الرئاسية الأميركية مقررة في مدينة فيلادلفيا في ولاية بنسلفانيا، وهي ولاية متأرجحة شهدت إحدى بلداتها وهي بلدة بتلر محاولة اغتيال ترامب في تجمّع انتخابي في 14 يوليو/تموز الماضي. ومن المقرر بث المناظرة على قناة إيه بي سي الإخبارية. ومن قواعد المناظرة الرئاسية الأميركية منح كل مرشح دقيقتين للإجابة عن السؤال، ودقيقتين لتفنيد حجج المنافس، مع كتم صوت الميكروفون لدى كل مرشح خلال حديث منافسه. ويدير المناظرة اثنان من المشرفين هما ديفيد مور ولينزي ديفيس. وشهدت الأيام الماضية جدالاً وخلافاً، بفعل طلب هاريس إبقاء الميكروفونات مفتوحة طوال الوقت، لكنها وافقت بعد ذلك على قاعدة كتم الصوت.

ووفقاً لوكالة أسوشييتد برس، عكفت هاريس على التدرب على المناظرة، للتركيز على تحسين إجاباتها، وعملت مع مستشاريها على التحضير للمناظرة، بهدف التفاعل مع الناخبين في الولايات المتأرجحة (بنسلفانيا، ويسكونسن، ميشيغن، أريزونا، كارولينا الشمالية، نيفادا، جورجيا). وتضمنت الاستعدادات تجميع فريق من الخبراء والمستشارين لمناقشة قضايا المناظرة، ومناقشة أهم الأفكار والرسائل السياسية مع عقد جلسات لتحسين توصيل الرسالة. وأبدت هاريس استعدادها لمواجهة ما أسمته بـ«الإهانات والحقائق المشوهة التي سيقدمها ترامب»، وأن تركيز حملتها هو على الطبقة الوسطى وفرص مستقبل أفضل للبلاد. وقالت: «علينا أن نكون مستعدين لئلا يقول الحقيقة، وأنه يميل للدفاع عن نفسه وليس عن الشعب الأميركي، وأعتقد أن ذلك سيظهر خلال المناظرة». من جانبه، اعتبر ترامب في تصريحات، أنه «سيكون مستعداً بمجرد وصوله إلى مكان المناظرة». وعلّق عليها قائلاً: «بإمكانك أن تدخل إلى المناظرة بأي استراتيجية تريد، وعليك فقط أن تتكيف مع ما يحدث أثناء المناظرة». وأظهر أحدث استطلاعات الرأي على المستوى الوطني للولايات المتحدة، الذي نُشر أول من أمس الأحد، وأجرته صحيفة نيويورك تايمز وكلية سيينا، تقدم ترامب على هاريس، بفارق نقطة واحدة، بنسبة 48% في مقابل 47%، ضمن هامش خطأ في الاستطلاع بلغ 3 نقاط مئوية (إيجاباً أو سلباً)، وهو قريب إلى حد كبير من استطلاع سابق للمؤسستين في أواخر يوليو الماضي بعد تنحي بايدن. وأظهرت عدة استطلاعات أخرى بين الاستطلاعين الماضيين لـ«نيويورك تايمز»، و«سيينا»، تقدم هاريس بفارق أربع نقاط.

> **هاريس: علينا أن نكون مستعدين لئلا يقول ترامب الحقيقة**

واعتبرت «نيويورك تايمز» في تقريرها أنه «ربما مرّ ترامب بشهر صعب بعد تنحي الرئيس بايدن، ومع موجة الإثارة التي جلبتها هاريس للديمقراطيين، لكن الاستطلاع يشير إلى أن دعمه لا يزال قوياً بشكل ملحوظ». وتعادلت هاريس مع ترامب أو تقدمت بفارق ضئيل عليه، في الولايات السبع المتأرجحة، وفقاً لمتوسطات استطلاعات الرأي في صحيفة نيويورك تايمز. وأظهرت هذه النتائج أن الانتخابات المقبلة شديدة التذبذب، مما زاد من أهمية المناظرة الرئاسية الأميركية كبيرة لدى الطرفين.

الانتخابات الأقصر في التاريخ

وقبل أقل من شهرين على موعد الانتخابات في الخامس من نوفمبر/تشرين الثاني المقبل، المُوصوفة بأنها «الأقصر في التاريخ الأميركي الحديث»، إذ لم يكن لدى المرشحين سوى فرصة ضئيلة لتغيير رأي الناخبين، خصوصاً أن هاريس غير معروفة للكثيرين، في وقت إن الآراء حول ترامب ثابتة إلى حد كبير، وذلك وسط رغبة فريق نائبة الرئيس في إظهار ترامب بمظهر المتطرف، بما يمكن من البناء على المناظرة الرئاسية الأميركية لاستهداف الناخبين الذين لم يحددوا مرشحهم بعد في الولايات المتأرجحة. ولم يلتقِ ترامب وهاريس وجهاً لوجه سابقاً، بعدما رفض الرئيس السابق حضور حفل تنصيب بايدن وهاريس، بصفتها نائبته، في 20 يناير/كانون الثاني 2021. واعتبر أنه تم تزوير الانتخابات الأميركية لعام 2020. والمناظرة الرئاسية الأميركية اليوم، قد تكون الوحيدة، ما لم يتفق المرشحان على إجراء مناظرة ثانية قبل استحقاق الخامس من نوفمبر المقبل.

وأشار تقرير لـ«نيويورك تايمز»، إلى أن مستشاري ترامب أبدوا خشيتهم من عجزه على منع نفسه من «ازدرائه العميق» لهاريس، لاعتقاده أنها «غبية». وذكر التقرير أن المستشارين أدركوا تماماً المخاطر المترتبة على ظهور ترامب بشكل عدواني مفرط. ومن المتوقع أن يضع ترامب هاريس في موقف الدفاع بالربط بينها وبين سجلّ بايدن في الاقتصاد، والإشارة إلى تناقض مواقفها وتصريحاتها. ومن المتوقع تضمّن المناظرة الرئاسية الأميركية عدداً من القضايا، مثل قضية الحظر على التكسير الهيدروليكي.

وتضمّ الولايات المتأرجحة التي يستهدفها المرشحان، 93 صوتاً في المجمع الانتخابي البالغ 538 صوتاً، موزعة كالتالي: أريزونا 11 صوتاً، جورجيا 16، ميشيغن 15، نيفادا 6، كارولينا الشمالية 16، بنسلفانيا 19، ويسكونسن 10. ويحتاج أحد المرشحين إلى 270 صوتاً من أصوات هذا المجمع للفوز بالرئاسة، وتشير استطلاعات الرأي الى أن الديمقراطيين قد يحصلون على 226 صوتاً، بينما قد يحصل الجمهوريون على 219 صوتاً، مع تبقى 93 صوتاً تمثل الولايات المتأرجحة هي التي ستحسم سباق الرئاسة.

توقعات من خارج الصندوق

حسم المؤرخ آلن ليختمان، مساء أول من أمس الاحد، نتيجة السباق إلى البيت الابيض متحدياً استطلاعات الراي وقواعد البيانات وتقارير الصحافيين، وتوقع فوز المرشحة الديمقراطية كامالا هاريس استناداً إلى نهج «المفاتيح الـ13» الذي طوره. وقال ليختمان لوكالة فرانس برس، إن المفاتيح هي نتائج الانتخابات النصفية والكاريزما واهمية ترشح رئيس حالي والقوانين التي أُقرّت، وغياب الفضائح وعدم وجود مرشح رئاسي ثالث والسياسة الدولية وغيرها.

متابعة

مخاوف من صواريخ إيرانية لروسيا

> يراقب الاتحاد الأوروبي مسار تزويد إيران روسيا بصواريخ بالستية، معتبراً أنه في حال ثبت ذلك، فهذا يعني تصعيداً مادياً في دعم طهران موسكو في الحرب ضد كييف

اتخذت مسألة تزويد إيران صواريخ بالستية لروسيا بعداً أكبر، أمس الاثنين، مع تأكيد الاتحاد الأوروبي أن حلفاءه تبادلوا معلومات استخباراتية حول ذلك، محذراً من فرض عقوبات جديدة على طهران في حال تم التأكّد من عمليات التسليم. وأوضح المتحدث باسم الاتحاد الأوروبي بيتر ستانو: «نحن نبحث المسألة مع الدول الأعضاء، وإذا تم تأكيد (عمليات التسليم)، فسيكون ذلك بمثابة تصعيد مادي كبير في دعم إيران للحرب العدوانية غير القانونية التي تشنها روسيا على أوكرانيا». ولم ينفِ الكرملين أمس أن تكون إيران سلمت روسيا صواريخ، مشدداً على أن روسيا تطور علاقاتها كما تشاء مع طهران ولا سيما في «أكثر المجالات حساسية». وقال المتحدث باسم الكرملين دميتري بيسكوف في إحاطة صحافية: «هذا النوع من المعلومات ليس صحيحاً على الدوام»، لكنه لم ينف هذه الاتهامات. وأضاف: «إيران شريك مهم»، مشيراً إلى أن البلدين يطوران تعاونهما «في شتى المجالات الممكنة، بما يشمل أكثرها حساسية». بدورها، نقلت وسائل إعلام إيرانية رسمية، أمس الاثنين، عن العميد فضل الله نوذري، وهو نائب قائد مقر خاتم الأنبياء المركزي في الحرس الثوري الإيراني، نفيه تقارير عن نقل إيران صواريخ إلى روسيا. ونقلت الوكالات الإيرانية عن نوذري قوله «لم يتم إرسال أي صواريخ إلى روسيا وهذا الادعاء هو نوع من الحرب النفسية». وأضاف أن إيران «ليست مؤيدة لأي من الأطراف في الحرب» بين روسيا وأوكرانيا.

في سياق آخر، أعلنت وزارة الدفاع الصينية، أمس الاثنين، عن تدريبات بحرية وجوية مشتركة مع روسيا تبدأ في الشهر الحالي. وأضافت في بيان أن تدريبات «شمال متحد 2024» ستجرى في بحر اليابان وبحر أوخوتسك إلى الشمال، لكنها لم تذكر تفاصيل. وقالت إن التدريبات البحرية والجوية تهدف إلى تحسين التعاون الاستراتيجي بين البلدين و«تعزيز قدرتهما على التعامل المشترك مع التهديدات الأمنية». وجاء في الإشعار أيضاً أن البحريتين ستبحران معاً في المحيط الهادئ، وهي المرة الخامسة التي تفعلان فيها ذلك. وجاءت هذه الأنباء بالتزامن مع إعلان المتحدثة باسم وزارة الخارجية ماو نينغ، عن زيارة وزير الخارجية الصيني وانغ يي روسيا، يومي الأربعاء والخميس المقبلين، من أجل «حضور اجتماع للدول الأعضاء في مجموعة بريكس مخصص للشؤون الأمنية»، في سان بطرسبرغ.

وأضافت ماو أنه خلال المحادثات هذا الأسبوع، سيناقش وانغ «الوضع الأمني الدولي الحالي» و«القضايا الدولية والإقليمية الكبرى» مع مسؤولي بريكس. وتابعت أن «العالم اليوم يعيش اضطرابات متداخلة، والكثير من التحديات الأمنية معقدة وشديدة».

ميدانياً، أعلن الجيش الروسي، أمس الاثنين، سيطرته على بلدة ميمريك في منطقة دونيتسك في شرق أوكرانيا، القريبة من مدينة بوكروفسك الاستراتيجية التي تتقدم قواته باتجاهها بسرعة في الأسابيع الأخيرة. وأكدت وزارة الدفاع الروسية في بيان أن قواتها سيطرت على ميمريك.

من جهتها، أعلنت القوات الجوية الأوكرانية، أمس الاثنين، أنها أسقطت ست طائرات مسيرة وصاروخين من أصل ثماني مسيّرات وثلاثة صواريخ أطلقتها روسيا في هجوم ليل الأحد . الاثنين على أربع مناطق أوكرانية. وذكرت السلطات في كييف أن الهجوم على المدينة، وهو الخامس في الشهر الحالي، لم يوقع خسائر مادية أو بشرية. وقالت السلطات المحلية إن الدفاع الجوي أسقط أهدافا جوية في منطقة كييف، وتسبب الحطام في إشعال حريقين بمناطق مفتوحة وتم إخمادهما. وذكر سيرغي ليساك حاكم منطقة دنيبروبتروفسك في وسط أوكرانيا أن الدفاع الجوي أسقط صاروخين هناك وطائرة استطلاع مسيرة. وأضاف ليساك أن فتاة (16 عاماً) قُتلت وأصيب ثلاثة أشخاص في قصف روسي على بلدة نيكوبول بالمنطقة. وأفادت سلطات منطقة تشيركاسي في وسط أوكرانيا، بأن الدفاع الجوي دمر طائرة مسيرة وتسبب الحطام في إشعال حريق لكن تم إخماده. وأفادت وزارة الطاقة الأوكرانية في بيان بأن القوات الروسية هاجمت أيضاً منشآت للطاقة في سبع مناطق خلال يوم واحد. ولم يوضح البيان حجم الأضرار التي لحقت بالمنشآت.

(رويترز، فرانس برس، أسوشييتد برس)

- خروج الأردنيين بفرحة عارمة على ما فعله #ماهر_الجازي عند #معبر_الكرامة وقيامه بقتل 3 صهاينة غير الإصابات دليل على أن الشعوب لديها وعي وأن لو ترك لها الأمر لفعلت الكثير

- متى يدرك حكماء بني صهيون أن إسرائيل تركت ثأراً يغلي في صدور الناس يتوارثونه جيلاً بعد جيل يُعتّقونه ثم يُقدّم بارداً؟ وكلما ازدادت فظاعة المجازر على أهل غزة زاد الغيظ في صدور الصادقين رحم الله ابن معان الشهيد #ماهر_ذياب_حسين_الجازي

- سائق الشاحنة الأردني الذي أطلق النار على عناصر أمن الاحتلال الإسرائيلي على #معبر_الكرامة من مسافة صفر، وأسفرت العملية عن 3 قتلى من الاحتلال وارتقاء المنفذ، ما هي إلا شرارة قد يقتدي بها الكثير #شهداء_على_طريق_القدس

- ابننا #الشهيد_البطل ليس شهيد قبيلته فقط، بل هو شهيد الأردن بأكمله وشهيد #القدس كلنا سنستقبله بفخر واعتزاز فهو رمز الكرامة والنضال دماؤه الطاهرة زرعت الأمل في نفوسنا وروحه ستبقى حية في قلوبنا الأردن

- في الثامن من شهر أكتوبر 2023 سمعنا مصطلح ضرورة وقف إطلاق النار ووقف العدوان يتردد على ألسنة مختلف صناع القرار في العالم وها نحن اليوم في الـ9 من شهر سبتمبر 2024 يعني لم يبق سوى شهر واكتمل العام على العدوان الصهيوني على غزة والكلام نفسه يتردد ولا جديد، كذب على مدار العام #غزة

- الطبيعي لو كانت الانتخابات حقيقية في #الجزائر لوجدنا أوشيش وحساني ينتقدان تدبير #تبون للعهدة الأولى واقتناص أخطائه ووعوده التي لم تنجز. ولكن لأن الجميع يسير في ركب العسكر باتفاق مسبق، فقد كانت حملات المرشحين مؤيدة لتبون فقط وبدون برامج واضحة للتنافس

- الحزب والسياسي المعارض هو الي يشارك بالانتخابات وعنده مشروع أما المقاطع غير موجود ميت على الأقل بمشاركته عرف الشعب عن نفسه وشاف نسبته الحقيقية لأنه مش كل الي يدعمك بوسائل التواصل مستعد يروح ينتخبك. دعم تويتر والفيس مجرد كلام الواقع هو الصناديق ورأي الناس الفعالة فيها #الجزائر